البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 20 أيار 2023 — AL - BINAA — Saturday 20 May 2023

التاريخ لا يسجّل الأماني والنيّات، بل الأفعال والوقائع.

سعاده

قمة جدة عودة إلى قمة بيروت 2002... ومبادرة حول سورية لإعادة النازحين والإعمار

الأسد: سورية قلب العروبة وتؤمن بعروبة الانتماء لأنه ثابت لا الأحضان لأنها عابرة

لبنان يرتبك مع وصول مذكرة الإنتربول لتوقيف سلامة: يتنحى أم يُحاكم أم يبقى متوارياً؟

■ كتب المحرّر السياسيّ

عادت القمة العربية في جدة الى ثوابت قمة بيروت 2002، فحذفت الفقرات التي تتحدث عن المقاومة وتصفها بالإرهاب والفقرات التي تشير إلى خطر إيران على الأمن الإقليمي، ولم يرد ذكر للتطبيع والإبراهيمية، وتمّت العودة الى التمسك بالحقوق الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال والعدوان، واعتبار المبادرة العربية للسلام إطاراً وحيداً لمقاربة حل القضية الفلسطينية، وتلقت رسالتين رئاسيتين من كل من الرئيسين الروسي والصيني، فلم تقرأ دعوة الرئيس الأوكراني كلمته إلا كمسعى سعودي لتكريس دور الوساطة الذي تسعى إليه السعودية، وتأكيداً على الموقع الوسط للسعودية في قلب المحاور الدولية القديمة والجديدة، أما في شأن لبنان فكانت كافية إزالة الفقرات التي كانت تستهدف حزب الله من البيانات السابقة، والدعوة لملء الفراغ الرئاسي، لتكون القمة التي تناولت الملفات العربية بمواقف سياسية أقرب للتمنيات، قمة سورية بامتياز، سواء من حيث كونها قمة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الحاضر الأبرز فيها، أو لجهة ما شرحه وزير الخارجية السعودية في ختام القمة عن الرؤية السعودية لمقاربة الوضع في سورية عبر الانفتاح على الدولة السورية ودعم خياراتها بإنهاء الميليشيات والوجود العسكري الأجنبي غير المشروع، والتعاون على المسار السياسي معها، وبالتوازي امتلاك خطة لجمع إعادة اللاجئين وإعادة الإعمار ضمن خطة يتم استثناؤها من العقوبات بالحوار مع الغرب الأوروبي والأميركي، وتضمن فيها الدولة السورية العودة الآمنة والكريمة للنازحين.

كلمة الرئيس الأسد كانت أبرز الكلمات، وقاربت

(التتمة ص 6)

الرئيس الأسد يلقي كلمته في قمة جدة أمس (سانا)

البرهان يقيل حميدتي من منصب نائب الرئيس

أعفى رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس، منافسه زعيم قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف باسم (حميدتي)، من منصب نائب رئيس المجلس، واستبدله بعضو المجلس وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» مالك عقار، وفق «وكالة الأنباء السودانية».

ميدانياً، أوقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة نيالا جنوب دارفور غربي السودان 10 ضحايا على الأقل بين المدنيين.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ماثيو سولتمارش، أنّ «أكثر من مليون شخص نزحوا بسبب القتال الدائر في السودان».

وأضاف سولتمارش أنّ هؤلاء الأشخاص مقسّمون على الداخل والخارج؛ 843 ألفاً في الداخل، ونحو 250 ألفاً فروا خارج البلاد.

دوره، ندد مبعوث الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، بما وصفها الانتهاكات العديدة والخطرة للاتفاق الذي توصّلت إليه الأطراف المتحاربة في السودان، الأسبوع الماضي، بشأن تجنيب المدنيين والأطقم الإنسانية والبنى التحتية المعارك والسماح بدخول المساعدات الضرورية إلى هناك.

ورحّب غريفيث، خلال مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، بإعلان 12 أيار/ مايو الذي جرى توقيعه في مدينة جدة السعودية بين طرفي النزاع.

زوجة الشهيد عدنان: باقون على العهد

احتشد عشرات الآلاف، أمس، للمشاركة في فعاليات المهرجان المركزي، «ثأر الأحرار»، الذي أقامته حركة «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة وجنين ولبنان وسورية، تأبيناً لشهداء العدوان الأخير على غزة.

وفي هذا السياق، توافدت الجماهير على ساحة الكتيبة في مدينة غزة للمشاركة الفاعلة في تأبين الشهداء القادة، الذين تم اغتيالهم خلال معركة «ثأر الأحرار»، حيث رفع المشاركون صور الشهداء ورايات فصائل المقاومة

من جهته، أكد القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، خميس الهيثم، أنّ «الرسالة الكبرى من المهرجان هي التعبير عن تقدير الجهاد الإسلامي ووفائها لتضحيات الشعب الفلسطيني، والالتفاف الجماهيري حول خيار المقاومة».

وشدّد الهيثم، في كلمته خلال الفعاليات بحضور قادة الفصائل الفلسطينية وعوائل الشهداء الذين ارتقوا في العدوان الأخير على غزة، على أنّ مخططات العدو فشلت أمام تحدي الجماهير.

بدوره، قال عضو اللجنة المركزية لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ماهر مزهر، إن الشهداء صنعوا بدمائهم ميزان ردع وقواعد اشتباك جديدة رادعة للعدو في هذه المعركة.

كذلك، وجهت زوجة الشهيد القائد خضر عدنان، خلال الفعاليات، رسالة إلى كلّ من استشهد في هذه المعركة، قائلةً «إننا باقون على العهد».

جين بينغ خلال قمة مع آسيا الوسطى:

لبناء القدرات الدفاعية ورفض التحريض الخارجي

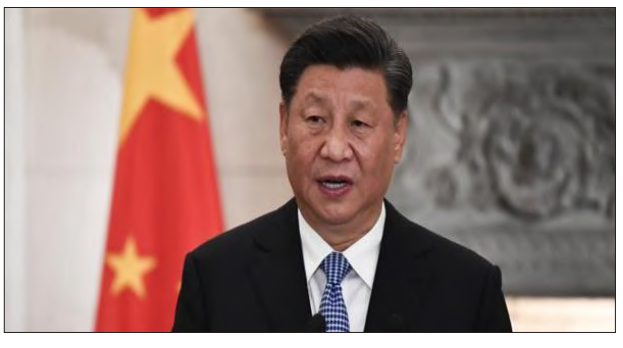

أكّد الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال فعاليات قمّة التعاون بين بكين ودول آسيا الوسطى، أمس، أنّ العالم يحتاج إلى الاستقرار في آسيا الوسطى، بحسب التلفزيون الرسمي الصيني.

وقال الرئيس الصيني خلال كلمته في القمة التي تُعقد في مدينة شيآن في مقاطعة شنشي، إنّ على «الصين ودول آسيا الوسطى أنّ تواجه محاولات التحريض الخارجية التي تتسبّب بثورات مُلوّنة»، مضيفاً أنّ على دول آسيا الوسطى أن تتمسك بسياسة عدم التسامح تجاه الإرهاب والانفصالية.

ولفت جين بينغ إلى أهمية التعاون بين بلاده ودول وسط آسيا الخمس (كازاخستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وأوزبكستان، وتركمانستان)، لـ «تنفيذ مبادرة الأمن العالمي بشكلٍ مُشترك»، داعياً إلى «بناء القدرات الدفاعية».

وأعلن جين بينغ أنّ بلاده تسعى لتعزيز التجارة واتفاقيات الاستثمار الثنائية مع بلدان وسط آسيا، مردفاً بأنّ «آسيا الوسطى لديها الركائز والقدرات لتصبح مركزاً مهماً للتواصل بمنطقة أوراسيا».

وأشار الرئيس الصيني إلى أنّ علاقات بكين بدول آسيا الوسطى «ستكون حيوية خلال الحقبة المقبلة»، داعياً بلدان آسيا الوسطى إلى الانضمام إلى «قطار تنميتها السريع لبناء مستقبل أفضل».

نقاط على الحروف

هل هي قمة الأسد أم قمة زيلينسكي؟ نعم صفقنا له وقوفاً في البدء والختام!

◆ ناصر قنديل

أثارت دعوة السعودية للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الى القمة العربية، كثيراً من التساؤلات وصولاً الى حد قيام البعض بمراجعة ما سبق وقالوه عن أن القمة هي قمة الرئيس السوري بشار الأسد بامتياز سواء مدحاً أو ذماً، وربما ذهب البعض أبعد من ذلك بالقول إن السعودية أعادت تأكيد تموضعها في المعسكر الأميركي، وأن حضور الرئيس السوري كان ثمناً أدته السعودية لتمرير دعوة الرئيس الأوكراني، والبعض ارتضى الوقوف في الوسط للقول إن هذه مقابل تلك، واحدة رسالة ود لمعسكر الشرق الصاعد، وواحدة تأكيد الانتماء لمعسكر الغرب السائد، أو البائد، فكيف يمكن أن نقرأ ولا نقع بتغليب الرغبات والتمنيات على الوقائع، أو تغليب الأدلجة والتعليب على السياسة الحقيقية؟

هوية القمة وموقع السعودية المحوري فيها، يتضمنه الجواب على أسئلة من نوع، هل كانت القمة لتبني صفقة القرن أم لإعلان دفنها، هل ورد على لسان أي مشارك حديث عن مسار التطبيع، أم أن الكلام عن فلسطين عاد الى ثوابت قمة بيروت التي دفنها أصحابها وسائر النظام العربي الرسمي بعد غزو العراق عام 2003 لصالح مسار رسمته حرب تموز 2006 وحروب غزة وصولاً الى صفقة القرن والتطبيع، وما يجري الآن كما تضمنت الكلمات والبيان الختامي هو المسار المعاكس؟ هل كانت القمة منبراً للتحريض على اعتبار إيران العدو ومصدر الخطر أم لطي صفحة الخلاف مع إيران واعتبار العدوانية الاسرائيلية سبباً للقلق ومصدراً للخطر، وهل كانت القمة منصة للترويج للجماعات المسلحة التي تنازع الدولة

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 أيار 2023
Fiveteenth year /Saturday / 20 May 2023

لا إنجاز لا ردع ولا تطويع...

■ ميرنا لحود

الاستشهاد يؤلم لكنَّه لم يسحق الجهاد الإسلامي؛ وسياسة المباغتة والاستفراد تصدم لكنّها لم تحبط ولم تثن الجهاد. رسالة الجهاد الإسلامي تتلخص بعبارة واضحة: التحرير من النهر إلى البحر. يحاول الكيان الصهيوني بين فترة وأخرى تغيير موازين القوى للوضع القائم تجاه المقاومة الفلسطينية أو محور المقاومة لكنه لم يفلح لأنه ببساطة واقع في خانة العجز. والدليل على ذلك هو سياسة الاغتيالات الممنهجة ضدّ عناصر الجهاد الإسلامي وعوائلهم وضدّ غزة المحاصرة والشعب الفلسطيني وضدّ كل من يرفع الراية الفلسطينية. «الكيان المؤقت والغاصب وبيت العنكبوت» صورة أصبحت تتكشف أكثر فأكثر. العنف هو لغة العاجز والضعيف دائماً يلجأ إلى التدمير ويزرع الفتن والرعب ويجنّد عملاء، ويذهب إلى ثقافة التفريق وإيقاع الشرخ. الصهيوني يُفصّل ويُخيط ليظفر بعملية من هنا وجولة من هناك علّه يسجّل موقفاً يرفع من شأنه الداخلي المتأزّم والخارجي المشوَّه.

تكتيكات وجولات عسكرية بأهداف دون أفق

مهما ارتفع الصراخ والعويل والمَدح والتهديد لدى حكومة «المجانين والفاسدين» فهي فقاعات إعلامية وبعيدة عن الحقيقة والواقع. ما يعني أنّه لا يُبنى عليه. بات معروفاً أنّ الكذب والتضليل هما ثقافة ثابتة لدى الصهاينة وتعرفه جيداً المقاومة، لذا لن تتأثر بها. وقوة الأخيرة تكمن في التقديرات والحسابات العلنية والمبطّنة ودرس المواقف وتقييمها. فالإمكانيات مختلفة بين فصيل وآخر والقدرات متفاوتة، لذا لن ينجرّ الجهاد الإسلامي إلى حيثما يريد الصهيوني. وكان ذلك واضحاً من خلال الأداء المتقن للجهاد في إدارة المعركة والعمل على الخروج من الأخيرة بعزم أكبر ليُحتسب له ألف حساب للجولات المقبلة. يعلم الجميع أنّ الكيان لا يحترم الاتفاقيات ولا قانوناً دولياً ولا أيّ مبادئ إنسانية أو أخلاقية. وحتماً ستكون جولات مقبلة للكيان لكن بأي إخراج؟ هذا ما سيقوله لنا المستقبل.

عادة العمليات العسكرية تهدف إلى: إمّا الحفاظ على الوضع القائم وإمّا تغيير جذري. والتغيير له مخاطره وخسائره ومدةٌ زمنية طويلة. فالوضع الداخلي لا يسمح للكيان بأن يخوض معركة على نطاق واسع لأنّ النتائج غير مضمونة. أما العمليات الخاطفة فهو قادرٌ على خوضها لكنه يواجه مقاومةً صلبةً تستطيع المدافعة والاستمرار وإطالة مدة المعركة بحيث لا يعرف الكيان كيف تنتهي الجولة ومتى يخرج من ورطتها. إذاً أيّ معركة أو جولة هي محفوفة بالمخاطر. لكن حكومة «المجانين والفاسدين» تخطئ الحسابات وتُقدم على القتل بدم بارد وتختار ما تعتبره بمتناولها. ما يؤكد على ذلك كلام الإعلام الداخلي للصهاينة، عند تقييم حكومة «المجانين والفاسدين» عن تفادي المشكلة مع حماس. لكن في المحصلة انتهت الجولة بشروط الجهاد الإسلامي وبعباراتهم وبتوقيتهم وهذا إنجاز بحد ذاته وردع قائمٌ.

«ثأر الأحرار»

اعتاد الصهيوني في كلّ سنة على افتعال جولة أو معركة ضدّ الفصائل الفلسطينية؛ لكن بعد معركة «سيف القدس» أصبحت الجولات بمثابة غيمة سوداء فوق المَسيرات وخاصة بما يُسمّى «مسيرة الأعلام». وتتخلل الأخيرة اعتداءات على المسجد الأقصى وباحاته وعلى كلّ من تواجد في المكان من الفلسطينيين. ومنذ معركة «سيف القدس» تتطلب المسيرة المذكورة جيشاً غفيراً ورجال أمن ومعهم القبة الحديدية في أجواء القدس الشريف. وبعد «ثأر الأحرار» تحوّلت المسيرة وببساطة إلى عرض عسكري مع جمهور ناطق بالشتائم وضيوف شرف من وزراء ونواب وحاخامات يصدعون بحناجر متفجّرة بأنّ القدس لهم وبأنهم أصحاب الأرض ويشتمون المقدسيين والفلسطينيين ويعتدون على من توفر وجوده. رغم التهويد والتهديد لن يتخلى المقدسيون عن القدس الشريف ولا عن الأقصى وهم باقون. فمن على الشرفات والنوافذ رُفعت الإعلام الفلسطينية تلبيةً لشعار «ارفع علمك». صحيح أنه قمع أرضاً لكنه حلّق جواً في كثير من الأماكن وقدر المستطاع. علم مقابل علم، ومسيرة مقابل مسيرة والاستشهاد يفجر بأساً وشجاعة وتشبثاً بالأرض والتراث والمقاومة.

ختاماً: لتخليد ما يجب ألّا ننساه من ذاكرة التاريخ لذكرى الـ ٧٥ للنكبة...

بتاريخ 14 مايو/ أيار 1948، قرّر البريطانيون إنهاء انتدابهم على فلسطين وفي اليوم نفسه أعلن الرئيس التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية ديفيد بن غوريون «إقامة دولة إسرائيل». ففي 15 مايو/ أيار أعلن الفلسطينيون يوم نكبتهم فور دخول العصابات الصهيونية إلى أرض فلسطين بتواطؤ بريطاني وقد بدأت بتنفيذ مجازر بحق الفلسطينيين وترحيلهم وتهجيرهم من بيوتهم وممتلكاتهم. استولى الصهاينة على عدد كبير من المدن والقرى الفلسطينية وهجّروا أكثر من 900 ألف فلسطيني من أصلّ مليون وأربعمائة ألف من السكان الأصليين. جرى تطهيرٌ عرقيٌ وتهجيرٌ قسري في كافة مناطق الضفة والقدس.

منذ ذلك الحين يواجه الفلسطينيون ويتصدّون لكلّ عمليات التهويد والتدمير لمعالمهم وممتلكاتهم. يعمل الصهاينة على طمس حضارة ومحو هوية الفلسطينيين وتاريخهم وتشويه نضالهم ويُخضع الكيان المؤقت كل شيء لقوانينه المجحفة بحق كل ما هو تراث للشعب الفلسطيني.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن دعوة الرئيس الأوكراني إلى القمة العربية ترافقت مع رسالتين رئاسيتين إلى القمة من الرئيسين الروسي والصيني دون أي رسالة مشابهة من أي رئيس غربي، فهل للأمر صلة بدور سعوديّ في الوساطة في حرب أوكرانيا و اعتراض غربي عليه وتشجيع شرقي تحت مظلة المبادرة الصينية؟

كواليس

لم يستبعد دبلوماسيّ عربيّ انضمام مصر والسعودية إلى رباعية أستانة الروسية الإيرانية التركية السورية لوضع روزنامة زمنية لثلاثيّة تفكيك الميليشيات وانسحاب القوات الأجنبية وعودة النازحين بالتوازي مع تفاوض سعوديّ غربيّ على الملف مع استثناء عودة النازحين وإعادة الإعمار من العقوبات.

دولة فاشلة في حضرة القمة العربية!

■ د. عدنان منصور*

أيّ مستوى من الدول، هذه الدولة اللبنانية التي تشارك في مؤتمر القمة العربية، والقاصي والداني في بلدانها يعرف مدى شفافية مسؤوليها، وخاصة حكامها وزعمائها، ومدى «رفعة» سلوكهم السياسي و«الأخلاقي» و«المهني»، وما فعلته مافيا الحكم بحقّ وطنها وشعبها، وسرقتها له، ونهبه في وضح النهار، وإفراغها خزينة الدولة؟!

بأيّ جرأة وثقة بالنفس تذهب الدولة الى القمة، وحاكم مصرفها المركزي يلاحَق من قبل الانتربول الدولي، فيما هي تتصرّف حيال القضاء الفرنسي بخفة معيبة لا حدود لها، واضعة في وجه القضاء الفرنسي العقبات تلو العقبات، في الوقت الذي يتذاكى من يتذاكى من «حماة» العدالة و«حراسها» ليضربوا الأصول والقواعد والأعراف، والاتفاقيات الدولية، عرض الحائط، حتى وصلت المهزلة بهم حدّ أن يبلغوا قضاء دولة عريقة في الدستور والقانون، تعذر القضاء اللبناني تبليغ حاكم «الصندوق الأسود» المركزي، لعدم معرفة مكانه! على اعتبار أنّ حاكم الصندوق الأسود، موجود في وكر من أوكار كوكب بعيد خارج كوكبنا الأرضي لا يعرف مكانه سوى الجن!

يا للعار على دولة تتعاطى بهذا الاستخفاف، والسلوك المعيب أمام العالم وكأنها تقول له: نحن حماة الصندوق الأسود وما يحوي في داخله من شيفرة وداتا الفساد والفاسدين والمفسدين في الدولة العميقة. فلا قانون ولا قرار ولا إجراء، ولا اتفاق يمرّ ويتمّ، دون رضانا وقبولنا ومباركتنا المسبقة له، قبل أن يطال القرار حاشيتنا وأفراد منظومتنا.

ما الذي سيقوله رئيس وزراء لبنان المستقيل في مؤتمر القمة؟! وما الذي سيطلبه منها؟! وهل من حجج منطقية شفافة دامغة لديه، وجرأة تستند الى ثقة الآخرين في القمة، ليقنع الزعماء العرب ويطلب منهم تأييداً، ومساعدة، وعوناً، ودعماً،

واستثماراً؟!

كيف سيجرؤ مسؤول لبناني رفيع، على مستوى رئيس حكومة مستقيل، وهو ركن من أركان الدولة الفاشلة، أن يقنع الزعماء العرب، ويبرّر بالمنطق والحقائق الدامغة كلّ ما يعانيه لبنان من إنحلال إداراته، ومن الفساد المستشري الذي نخر جسم الدولة العاجزة، وفشل الطبقة السياسية في إدارة البلاد، أن يحيّد نفسه، ويحيّد حكامه ومسؤوليه وتبرئتهم وتنزيههم عن انهيار البلد، وإفلاسه، وسرقة أموال المودعين، والتغاضي المتعمّد عن تهريب عشرات مليارات الدولارات الى الخارج، في ظلّ تحالف «خفي»، ضمّ حيتان مال من النافذين السياسيين والماليين، والمصرفيين، والقيّمين على العدالة، والذين قاموا بتطويق وترويض القضاء عن عمد وسابق إصرار؟! ومن الذي حال دون ملاحقة، ومحاكمة السارقين، الذين تضمّهم المافيا وصندوقها الأسود، والتي أصبحت ركناً أساسياً من أركان الدولة العميقة الحاكمة!

ما هذه الدولة العجيبة الغريبة التي تريد أن يثق العرب والعالم بها، ولو بالحدّ الأدنى، بأدائها وصدقيتها، وهي بأسلوبها الرخيص، وممارساتها القبيحة تعجز عن تبليغ مذكرة صادرة عن القضاء الفرنسي تتعلق بـ«أفضل»، و«أنزه»، و«أشرف» حاكم مركزي في العالم!

ترى، بأيّ صورة «ناصعة البياض»، وبأيّ صدقية وشفافية حكومية لبنانية، سيطل رئيس الحكومة المستقيل على قادة القمة العربية؟! وما الذي سيتمتم به بعد ذلك الزعماء العرب في داخل أنفسهم إزاء الطبقة الحاكمة، بعد أن يستمعوا إلى كلمة لبنان يلقيها واحد من «أباطرتها»!.

نذهب الى القمة العربية، ولبنان الذي اغتالته في وضح النهار أشرس مافيا لم تعرف الدول مثيلاً لها، فيما العرب والعالم سئموا وضجروا من سماع أخبار بلدنا المؤلمة، وسيرة زعمائه الحافلة بـ «الإنجازات العظيمة»، والخطابات «الطنانة الرنانة» لحكامه ومسؤوليه.

من سوء حظ مسؤولينا، أنّ القادة العرب يعرفون جيداً الصغيرة والكبيرة عن لبنان، وبالذات عن الذين نهبوه، ونهبوا شعبه.

لا عجب بعد ذلك، إنْ شعروا بالقرف والاشمئزاز من أداء مافيا الدولة العميقة فيه، وتفاقم فجورها الصارخ الذي طغى على البلاد والعباد.

مسكين لبنان، لا حول ولا قوة له. هو المريض في غرفة العناية الفائقة داخل قاعة مؤتمر القمة، حيث يبحث «مسؤولوه الغيارى» عليه، عن دواء يشفيه من مرضه، وهم الذين كانوا العلة الأساسية القاتلة، والسبب المباشر في ما وصل اليه الشعب اللبناني.

للقمة العربية نقول بكلّ صدق وشفافية وألم عميق، وهذا مطلب كلّ لبناني حرّ شريف عانى الأمرّين على يد الطبقة الفاجرة: انْ كنتم فعلاً تريدون مساعدة لبنان، فالأوْلى بكم أن تساعدونا على التخلص من منظومة المافيا المتوحشة، التي أكلت الأخضر واليابس، قبل أن تنتهي من هدم البيت اللبناني كاملاً على رؤوس مواطنيه!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

ميقاتي من قمة جدّة: عودة النازحين لن تتحقّق دون تنسيق مع سورية

اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ عودة النازحين السوريين «لا يمكن أن تتحقّق اذا لم تتضافر الجهود العربية، مع مؤازرة من المجتمع الدولي، وبالتواصل والحوار مع الشقيقة سورية، في إطار موقف عربي جامع ومحفز عبر مشاريع بناء وانعاش للمناطق المهدمة لوضع خارطة طريق لعودة الإخوة السوريين إلى ديارهم».

وشكر ميقاتي، في كلمته خلال القمة العربية في جدة، «السعودية، قيادة وشعباً، على احتضانها قادة العرب»، وأضاف: «الشكر موصول ايضاً إلى الجزائر الشقيقة على كلّ الجهود التي بذلتها خلال ترؤسها الدورة السابقة».

وتابع: «اسمحوا لي أن اسمّي هذه القمة قمة «تضميد الجراح» حيث سبق انعقادها اتفاق لإعادة العلاقات الى طبيعتها بين السعودية وإيران، وأيضاً عودة الشقيقة سورية إلى القيام بدورها كاملاً في جامعة الدول العربية».

وأكد «أنّ لبنان لم يتوان يوماً عن فتح أبوابه أمام اخواننا النازحين السوريين إيماناً بأخوّة الشعبين وتقدّم الاعتبارات الإنسانية على ما عداها»، مشدّداً على أنّ عودتهم «لا يمكن أن تتحق اذا لم تتضافر الجهود العربية، مع مؤازرة من المجتمع الدولي، وبالتواصل والحوار مع الشقيقة سورية في إطار موقف عربي جامع ومحفز عبر مشاريع بناء وإنعاش للمناطق المهدّمة لوضع خارطة طريق لعودة الاخوة السوريين الى ديارهم».

وأكد «احترام لبنان لكافة القرارات الدولية المتتالية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وقرارات الجامعة العربية وميثاقها والالتزام بتنفيذ مندرجاتها. وأنا أؤكد أيضاً باسم كلّ لبنان، احترام مصالح الدول الشقيقة وسيادتها

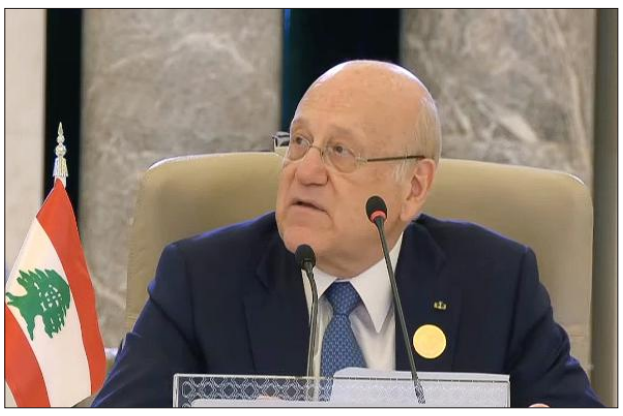

ميقاتي يلقي كلمته في جدة

وأمنها الاجتماعي والسياسي، ومحاربة تصدير الممنوعات اليها وكلّ ما يسيء الى الاستقرار فيها. هو التزام ثابت ينبع من إحساس بالمسؤولية تجاه أشقائنا ومن حرصنا على أمنهم وسلامتهم وصفاء العلاقات الأخوية معهم وصدقها».

بين القمة العربية وقمم سورية بين العرب... تهديد أميركي

■ رنا العفيف

قمة عربية بكلّ المقاييس السياسية، تتحدث عن تبدّل في المكان والزمان، والاستراتيجيات إضافة للسياسات الجديدة التي تتخذ أبرز خطواتها في المنطقة والإقليم، بعد أن خطف الأضواء حضور الرئيس السوري بشار الأسد لهذه القمة التي عنونت بانتصار سورية على الغرب وفي مقدّمه الولايات المتحدة الأميركية التي شرعنت قانون مكافحة التطبيع مع سورية فهل يكبح التهديد الأميركي جماح اندفاع العرب نحو دمشق؟

طبعاً تفرض الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على كلّ الدول التي تريد التقارب مع دمشق، لماذا؟ لمنع سورية وشعبها من العودة إلى ما كانت عليه في السابق، أيّ إلى الوضع الطبيعي، خاصة أنّ أميركا فرضت عقوباتها القسرية الأحادية الجانب والغير شرعية لإخضاع سورية وإضعافها لأنها تدرك أنّ قوة سورية وشعبها هي وليد صلابة الأمة...

كانت الولايات المتحدة دائماً تتوقع حالة الضعف والانكسار وتتوهّم بأنّ سورية غير قادرة على مواجهتها، ولكن رأت عكس ما كانت تتوقع، لاسيما الدور الروسي الذي عزز وجوده في سياق الحرب التي شنّها الغرب على سورية والذي يأمل اليوم أن تضعف روسيا لأسباب سياسية تتعلق بالتوازن الجيوسياسي في المنطقة، وتحديداً غرب آسيا لما فيه من تبعات، وبالتالي خسارة الرئيس الأميركي في سورية ليست بالأمر السهل ويجب أن لا يُستهان بها؟ لأنّ المعنى السياسي لهذه الخسارة عنونتها صحيفة أميركية بقولها بايدن يخسر أكبر معركة له في سورية، أيضاً كانت قد عنونت مجلة «نيوزويك» الأميركية تراجع واشنطن أمام الاندفاعات العربية نحو سورية، فكان ردّ الفعل كبيراً لدى بايدن حتى مضى قدماً نحو مشاريع القوانين يتوعّد بالعقوبات لكلّ من يعيد العلاقات مع سورية رافعاً بيده البطاقة الحمراء كنوع من التهديد والوعيد، مقابل الغمز واللمز في حقبة الاتحاد الأوروبي لممارسة سياسة الضغوط على الدول العربية؟ وهنا ربما يستوجب طرح السؤال التالي هل ينجح الغرب في عرقلة التقارب السوري العربي؟

بكل تأكيد نترقب كسب المرحلة المقبلة في ظلّ ما جاء في «القانون الواشنطني» الذي يمنع الدول العربية من التعامل مع الحكومة السورية، وتسعى لتوسيع نطاق قيصر، ربما هذا ليس بجديد، وإنما الجديد هنا هو مراد الولايات المتحدة من العبارات التي تحاكي القانون ضمن رسائل موجهة لتلك الدول العربية التي تخلت عن سياسة الولايات المتحدة، في مقابل ذلك كانت لهذه القمة رسائل ردعية للداخل الأميركي، فشرعنت مباشرة بذلك قانون مكافحة تطبيع العلاقات مع سورية إذ يتضمّن بنود بمنع واشنطن من استئناف علاقاتها مع دمشق في ظلّ وجود الحكومة، إضافة إلى بنود أخرى أبرزها توسيع نطاق قانون قيصر وتمديده حتى عام ٢٠٣٢، كما يتضمّن القانون أن تستخدم الولايات كل صلاحيات المتاحة لها بموجب القانون لردع نشاطات إعادة الإعمار في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة السورية.

هذا يعني أنّ سورية ستواجه ضغوطات سياسية من قبل الولايات المتحدة، وحتى اللآن لا يُعتقد بأنّ الدول العربية التي رحبت بعودة سورية ستخضع لهذا التهديد بعد أن أدركت صوابية خيار العمل العربي المشترك بعيداً عن أيّ تدخل خارجي هذا من جانب،

أما الجانب الآخر فإنّ الأميركيين أنفسهم يعلمون أنّ أهدافهم في سورية جميعها فشلت خاصة في ظل الدور الكبير الذي لعبته كل من إيران وروسيا تجاه المساعي الجيوسياسية الأميركية في المنطقة، والآن يحاولون أن يمارسوا سياسة التهديد للبلدان العربية التي تحاول التقارب من سورية لأنّ هذا ليس لمصلحة واشنطن، أيّ أنّ هذا التقارب يمثل خطوة تليها خطوات وقمم أخرى تعزز قوة سورية اقتصادياً، خاصة بعدما تتبلور نتائج هذه القمة سوف تصبح سورية أكثر قوة، وربما ستواجه الهيمنة الأميركية بكل صلابة، لاسيما أنّ هذه البلدان تحمل في حقيبتها السياسية تجاه سورية عناوين بارزة في السياسية والاقتصاد والاستثمار والى ما هنالك من مجالات شتى متبادلة بينها وبين الحكومة السورية لتعزيز المصالح المشتركة، وربما لا يمكن أن تتراجع بعلاقاتها مع سورية لأهداف اقتصادية، وبالتالي سوف تحاول الولايات المتحدة عرقلة التقارب العربي لتصدير أزماتها المالية والاقتصادية إلى الخارج منتهكة بذلك القوانين الدولية لحماية وتعزيز هيمنتها في الشرق الأوسط وحول العالم، بعد أن رأى العالم تراجعاً كبيراً في النفوذ الأميركي في المنطقة وتبدّل أحوالهم من خلال النظام العالمي الذي يتمّ بناؤه...

على واشنطن أن تفهم أنّ رسائل قانون مكافحة تطبيع العلاقات مع دمشق لا تساوي الحبر الذي كتبت به عند سورية وحلفائها، وعليها أن تتذكر الدور الروسي والإيراني والصيني ودور المقاومة، فهم خارج دائرة الجامعة العربية، وأن تتذكر أنّ لمّ الشمل العربي بات مؤكداً لأنّ مصلحة العرب بعودتهم إلى سورية أكبر بكثير من استرضاء أميركا...

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 أيار 2023
Fiveteenth year /Saturday / 20 May 2023

الجمعية العربية للعلوم السياسية تبحث في مؤتمرها الرابع تداعيات الحرب الروسية ـ الأوكرانية على النظام الدولي والمنطقة العربية وجوارها

برعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية اللبناني عبدالله أبو حبيب، بمشاركة لفيف من الأساتذة الجامعيين والكُتّاب والباحثين والخبراء والطلاب اللبنانيين والعرب، عقدت الجمعية العربية للعلوم السياسية مؤتمرها السنوي العلمي الأكاديمي الرابع تحت عنوان «تداعيات الحرب الروسية ـ الأوكرانية على النظام الدولي والمنطقة العربية وجوارها الجغرافي»، وذلك في «قرية الساحة التراثية» في بيروت.

افتُتح المؤتمر بكلمة لرئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران، تلتها كلمة لرئيسة مركز دراسات الوحدة العربية الدكتورة لونا أبو سويرح تلاها نيابة عنها د. جمال واكيم.

بعد ذلك، تحدّث مدير معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو» د. محمد كمال، ثم كانت كلمة لرئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية الدكتور جمال زهران.

بعد الكلمات الافتتاحية، تمّ توقيع بروتوكولي تعاون بين كلّ من الجمعية العربية للعلوم السياسية ممثلة برئيسها د. جمال زهران ومعهد البحوث والدراسات العربية ممثلاً بمديره د. محمد كمال، والجامعة اللبنانية ممثلة برئيسها البروفسور بسام بدران.

ويهدف البروتوكولان إلى توطيد التعاون الأكاديمي والبحثي وتبادل الباحثين والمشاركة في لجان المناقشة والتنسيق في عقد المؤتمرات وتبادل الإصدارات.

ضمن المحور الأول من المؤتمر: «تداعيات الحرب الروسية ـ الأوكرانية على النظام الدولي القائم ومستقبله»، ترأس د. جمال زهران الجلسة الأولى بعنوان «تداعيات الحرب على النظام الدولي»، وقد شارك في هذه الجلسة رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل.

قُدّمت خلال الجلسة ستّ أوراق بحثية حضورياً وعبر تطبيق زوم، إذ تحدثت د. سماء سليمان (مصر) عن تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على طبيعة النظام الدولي.

وتناولت د. هايدي غانم (مصر)، عبر زووم، تداعيات الحرب على التوازنات الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وعرضت د. رنا عبد العال مزيد (مصر) مجموعة نقاط بحثية تُبيّن مأزق توزان القوة العالمي في ضوء تلك الحرب.

أما العميد السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية د. كميل حبيب (لبنان) فركّز على «قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين» في ميزان القانون الدولي والعلاقات الدولية.

وأشارت د. شريفة فاضل (مصر)، عبر زووم إلى سياسات العقوبات الدولية وتداعياتها على النظام الدولي والمؤسسات الدولية ـ دراسة حالة العقوبات على روسيا.

الجلسة الثانية بعنوان: تداعيات الحرب على حلف الناتو وأمن الطاقة، ترأسها نائب رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية د. حسن جوني وتمّ في خلالها تقديم أربع أوراق بحثية، حيث تحدث مدير تحرير المجلة العربية للعلوم السياسية د. علي شكر (لبنان) عن دور حلف الناتو في الحرب.

وتطرقت دكتورة نوره صالح عبد الكريم المجيم (الكويت) إلى تداعيات الحرب على الحلف.

وعرضت د. صفاء صابر خليفة (مصر) تداعيات أمن الطاقة الأوروبي على بنية المحاور والتحالفات الدولية في ضوء الحرب.

واختُتم المحور الأول مع الأستاذ الجامعي الجزائري د. مولاي محمد الطيب بومجوط الذي تحدث عن الاستراتيجية المتضاربة بين القوى الكبرى والقوى الصاعدة وتأثيرها على بنية النظام الدولي.

ثم كانت مداخلات من المشاركين في المؤتمر، قبل أن يبدأ المحور الثاني: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على مستوى الجيوبوليتيك.

أدار الجلسة الثالثة د. علي شكر وقُدّمت خلالها ثلاث أوراق بحثية لكلّ من:

ـ العميد الركن د. حسن جوني وتمحورت حول تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على التنافس الجيوبوليتيكي في أوراسيا.

ـ د. إبراهيم المصري تحدثت عن تداعيات الحرب على الجيوبوليتيك الأوروبي ـ دراسة حالة الاتحاد الأوروبي.

ـ د. محمد مرسي وركّزت على التأثير السياسي للحرب على أميركا اللاتينية.

وبذلك اختُتم المحور الثاني من المؤتمر الرابع للجمعية العربية للعلوم السياسية الذي من المُقرّر أن يتابع جلساته ومحاوره اليوم السبت على أن يختتم فعالياته مساءً.

حملة كسر الحصار على سورية دعت القمة العربية لإنهائه وإعادة الإعمار

عقدت اللجنة التحضيرية للحملة الشعبية العربية لكسر الحصار على سورية اجتماعها الأسبوعي، عبر تطبيق «زووم»، برئاسة أمين عام المؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح (لبنان)، وفي حضور شخصيات من 13 بلداً.

رحب المجتمعون بانعقاد القمة العربية في جدة في حضور الرئيس السوري بشار الأسد، ودعوا الى «اتخاذ قرارات جدّية تسهم في إنهاء الحصار والحرب والاحتلال في سورية، وإطلاق حملة عربية ـ إقليمية ـ دولية لإلغاء القوانين الأميركية الجائرة بحق سورية».

كما دعا المجتمعون القمة العربية ورابطة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية المعنية إلى مساعدة سورية في مجال: الاستثمار العربي لإعادة الإعمار في سورية، كسر الحصار بالتبادل التجاري المكثف لكل ما ينقص السوق السورية وبأسعار معقولة لتكون في متناول الناس، وذلك ضمن معارض للمنتجات والبيع المباشر في سورية، وفتح الأسواق العربية للمنتجات السورية بتسهيلات معقولة، استثمارات عربية لتطوير وضع الكهرباء وتخفيف معاناة الشعب السوري، استثمارات عربية لتطوير سهل الغاب الزراعي، إضافة الى تشجيع استثمار الصناعات الزراعية، الاستثمار العربي في تنقية مياه الصرف الصحي كي تكون صالحة للزراعة، وفي تحلية مياه البحر».

وبحث المجتمعون في «الترتيبات الجديدة لعقد الملتقى العربي الدولي لكسر الحصار على سورية افتراضياً عبر تطبيق «زووم»، يوم الأحد في 28 أيار، والذي سيتناول في مناقشاته ثلاثة محاور، أولها حول آثار الحصار على سورية وثانيها كسر الحصار عليها وما هو المطلوب عربياً وثالثها كسر الحصار على سورية، على أن يصدر نداء عن الملتقى إلى كل أصحاب القرار في الوطن العربي والإقليمي والعالم».

حملة كسر الحصار على سورية خلال اجتماعها الأسبوعي برئاسة قاسم صالح عبر زووم

قمة الأسد.. ساعة هزم بشار جاك سوليفان وسيده بايدن

■ محمد صادق الحسيني

وظنّوا أنهم مانعتهم حصونهم، ومكروا، من وراء جدر، سعياً لوقف اندفاعة الإقليم نحو المصالحات والتهدئة والتفلت من أحزمة النار والحروب والفتن وعشرية النار. وكان كيدهم أن أتوا بدمية كيف ليستجدي القادة العرب مساعدات مَن سمّاهم بممثلي القرم المسلمين...!

لكنهم وكما لم يتعلموا من التجارب السابقة خلال معارك الميدان، فإنهم فشلوا أيضاً في إحداث «ظلمة» ولو لدقائق في أنوار القمة العربية التي شعّت في سماء جدة كلها، وكانت قمة الأسد بامتياز.

وهي القمة التي هكذا لخّصها الرئيس السوري:

«أما سورية فماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة، لكنها

عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم. وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغيّر انتماءه، أما من يغيّره فهو من دون انتماء من الأساس، ومن يقع في القلب لا يقبع في الحضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.»

وهي العبارة الأخطر للرئيس السوري، التي ميّزت بين الخبيث والطيب عملياً، كان جاك سوليفان يدير في الخفاء منذ 10 أيام هجوماً مضاداً فاشلاً في جدة بهدف خطف الأضواء باتجاه منحرف، لكن كلمة الأسد المصاغة بعناية بالغة، استطاعت عملياً ردّ الصاع صاعين لسوليفان وسيده بايدن.

فبايدن كان هدفه في الواقع تعديل اندفاعة ابن سلمان باتجاه إيران وسورية، وأراد بدعوة شحاذ كيف الصهيونيّ، ودمية الناتو، اللعب على وتر الدين والاتجار بمسلمي القرم، لعلهم ينقذون ما بقي له من حطام أوكرانيا التي أضاعها في مغامراته الإجرامية العبثية ليس فقط ضدّ روسيا، بل وضدّ أوروبا أيضاً.

هذا... وكما ظهر في كلمة من نصّب ممثلاً لليمن زوراً وبهتاناً، فإنّ واشنطن أرادت أن تطلق من خلاله العنان عملياً لبيادقها في حكومة فنادق الرياض اليمنية (العليمي)، للالتفاف على الممثلين الشرعيين لليمن المنصور بالله...

فقتموا مهاجمة شرفاء اليمن ممن سمّوهم بـ «الميليشيات الحوثية» المدعومة من النظام الإيراني المدمّر...!

لعلهم بذلك ينقذون ما تبقى من «أرامكو» مدن الملح وإمارة صحراء الرجعية العربية...

هكذا كان أمر العمليات الأميركي يهدف للتشويش على عودة دور سورية الفاعل في الإقليم، عبر قمة جدة.

لكن ذلك لم يغيّر مطلقاً في اتجاه الرياح التي وصلت الى ميناء جدة معززة بموازين الميدان وبكلّ حزم وقوة على لسان الأسد ممثلاً لمحور المقاومة، والذي اختصرها بالقول:

«انّ سورية قلب العروبة وفي قلبها».

الأمر الذي جعل، أمير الجماعات الإرهابية التي عبثت بسورية أرضاً وشعباً لمدة 12 عاماً يغادر جدة على عجل حتى قبل أن يبدأ الأسد بإلقاء كلمته، فيما يختفي جار اليمن الغشوم الثاني من مسرح القمة، ويتمنّع من الكلام لاشتداد نزاعه مع ابن سلمان على اليمن، ويتيه ملك المغرب في صحراء التطبيع حتى لم يحظَ ولو بكلمة في المؤتمر بسبب حضور الجزائر الفلسطينيّ الناصع.

إنها السنن الكونية التي لطالما كانت دوماً، وستبقى أقوى منهم.

وما لم يتمكنوا من كسبه في الميدان لن ينالوه في أروقة المؤتمرات.

إنها موازين القوى التي لم يدركها اليانكي الغبي.

وما تمّ تعميده بدماء مجاهدينا من هرمز إلى باب المندب، ومن البصرة حتى بنت جبيل،

صار اليوم ستة جيوش مدجّجة بالصواريخ الدقيقة تحاصر ثكنتكم فوق اليابسة والمياه الفلسطينية.

إنها مسألة وقت، في ظلّ وحدة قياس للتحوّلات لم تعد بالسنين والشهور بل باتت بالساعة، وهي آتية لا ريب فيها.

اذن صار عليك أن تنتظر ساعة زوال كيانك الوظيفيّ المؤقت وتحزم حقائبك وترحل، أيها المحتل الغريب، سواء ذلك الغربي الصهيوني الجاثم على صدر شعبنا الفلسطيني، أو العثماني التوسعي بنكهته الاخوانية المنحرفة، الجاثم على صدور السوريين والعراقيين، كما وصفه أسد العروبة.

باختصار شديد يمكن القول إنّ إحضار نتن ياهو الأوكراني الى جدة، للانقلاب على موازين القوى، كما كان يتمنى الأميركي، فشل هو الآخر في تحقيق أهدافه، تماماً كما فشلت خططهم الميدانية على مدى عشرية النار.

وقُضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

خطاب القمة الروحية والأخلاقية

■ كلود عطية

خطاب الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد في القمة العربية، خطاب القمة الروحية والأخلاقية التي تترجم القوة الحقيقية لعقيدة الانتماء الى الأرض السورية العظيمة التي لا تزعزعها براكين الحقد، ولا تحرق ورقة يابسة واحدة من أوراق أشجارها نيران الحرب الكونية التي أشعلتها غيرة الحاقدين الطامعين والراكضين وراء نهب الخيرات... هناك حيث رقصت الكلمات على أنغام الانتصار وابتسمت الشمس في وجه كلّ من راهن على الظلام واستبعد من قاموسه السياسي كلمة سلام...

في تحليل الخطاب وهو الحاضر الأقوى رغم سنوات الغياب، بكلّ ثقة صاحب الحق هو الأقوى، وكلّ دول العالم عليه لا تقوى، يرتدّ الظلم على الظالم، وتنهار الأنظمة المتآمرة أمام شعوبها التي صفّقت للقتل والإجرام... ولا ينتهي الكلام إلا بثقة الأسد وقلبه النابض بالشجاعة للصلح وليس للانتقام.

أهلاً بالأمة الضالة الى قلب أمتنا السورية التي لا تُهزم رغم جراحها النازفة.. ولا تُحاصَر رغم سرقة أحلام أطفالها وشبابها. ها هي سورية تنتصر وتخاطب بانتصارها كلّ الأمم... نحن شعب لا يعرف إلا ثقافة الحياة ولا يعيش إلا بالعزّ ولا يموت إلا واقفاً عزيزاً شامخاً لا ينحني للطغاة.. ولا يبيع ويشتري بالكرامات. هنا كانت البداية، ولن تنتهي بعد الكلمات...

عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان

■ د. جمال شهاب المحسن *

عندما يؤكد الرئيس الدكتور بشار الأسد في كلمته التاريخية أمام القمة العربية المنعقدة في جدة بالمملكة العربية السعودية، أنّ سورية هي قلب العروبة النابض بالحياة وحرارة الانتماء فإنه يؤكد ثقافة عربية سورية أصيلة وراسخة الجذور والأبعاد في التاريخ والحاضر والمستقبل وفي المبادئ والتضحيات السورية الجسام وفي كل المجالات والميادين.

وكم كان الرئيس الأسد مبدعاً مطابقاً للحقيقة والواقع حين قال: «أما سورية فماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم، وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغيّر انتماءه، أما من يغيّره فهو من دون انتماء من الأساس ومن يقع في القلب لا يقبع في الحضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها».

وينساب بوضوح وشفافية بقوله: «علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدّد مستقبلنا وتنتج أزماتنا كي لا نغرق ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب، والتهديدات فيها مخاطر وفيها فرص ونحن اليوم أمام فرصة تبدّل الوضع الدولي الذي يتبدّى بعالم متعدّد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق.

ولفت الى أنّ العناوين كثيرة لا تتسع لها كلمات ولا تكفيها قمم.. لا تبدأ عند جرائم الكيان الصهيوني المنبوذ عربياً بحق الشعب الفلسطيني المقاوم ولا تنتهي عند خطر الفكر العثماني التوسعي المطعّم بنكهة إخوانية منحرفة، ولا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعاتنا النامية.

وقال الرئيس الأسد بثقة الحكيم الشجاع: هنا يأتي دور جامعة الدول العربية باعتبارها المنصة الطبيعية لمناقشة القضايا المختلفة ومعالجتها شرط تطوير منظومة عملها عبر مراجعة الميثاق والنظام الداخلي وتطوير آلياتها كي تتماشى مع العصر، فالعمل العربي المشترك بحاجة إلى رؤى واستراتيجيات وأهداف مشتركة نحولها لاحقاً إلى خطط تنفيذية، بحاجة إلى سياسة موحدة ومبادئ ثابتة وآليات وضوابط واضحة عندها سننتقل من ردّ الفعل إلى استباق الأحداث وستكون الجامعة متنفساً في حالة الحصار لا شريكاً به، ملجأ من العدوان لا منصة له...

ما أروعَكَ سيدي الرئيس الدكتور بشار الأسد في تحديد المفاهيم والمصطلحات متمسكاً بالمبادئ والقيم والأهداف... فأنتَ المفكر المناضل والمناضل المفكر وأوفى الأوفياء لشعبك وامتك وأحرار العالم... حماك الله ورعاك رمزاً أصيلاً للعروبة وللتجديد والإصلاح السياسي والمجتمعي ولتعزيز العمل المشترك ولإعادة إعمار ما دمّرته الحرب الإرهابية التي تعرّضت لها سورية .

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 أيار 2023
Fiveteenth year /Saturday / 20 May 2023

حزب الوفاء نظم لقاء في بيروت بعنوان «الوفاء لفلسطين» بمشاركة وفد من «القومي» وشخصيات سياسية ودبلوماسية وحزبية

تحت عنوان «الوفاء لفلسطين» نظم حزب الوفاء اللبناني لقاء في فندق كومودور ـ بيروت، حضره نائب رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي وائل الحسنية والعميد وهيب وهبي، إلى جانب وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم وممثلون عن سفارات روسيا والجزائر وفلسطين وسورية وكوبا والعراق وإيران، وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية وشخصيات.

تخللت اللقاء كلمات لكلّ من وزير العمل مصطفى بيرم، رئيس اتحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، منسق عام الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة معن بشور، عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا، عضو المكتب السياسي في حركة أمل علي عبدالله، القيادي في جبهة العمل الإسلامي الشيخ زهير جعيد ورئيس حزب الوفاء اللبناني أحمد علوان. وكانت قصيدة للشاعر جهاد كريم.

لقاء بين «القومي» و«أمل» على صعيد منطقة بيروت بحث آليات التعاون والتنسيق وأكد الاهتمام بشؤون العاصمة وأهلها

استقبل منفذ عام بيروت في الحزب السوري القومي الاجتماعي وليد الشيخ في مكتب المنفذية ـ الحمرا بحضور عدد من أعضاء هيئة المنفذية ومسؤولي الوحدات، وفداً من قيادة بيروت في حركة أمل ترأسه غالب حمية، وضمّ المسؤول التربوي في بيروت محمد سقلاوي، مسؤول إعداد منطقة عين المريسة زكريا كلاكش، مسؤول إعداد الحمرا حسن اللقيس، المسؤول التنظيمي في عين المريسة فايز فقيه، نائب المسؤول التنظيمي في الحمرا ربيع حمود وعدداً آخر من الكوادر الحركية.

وكان في استقبال الوفد الى جانب منفذ عام بيروت وليد الشيخ، كلاً من: ناموس المنفذية أسامة الشيباني، ناظر المالية مخايل شريقي، ناظر الإذاعة ـ مدير مديرية طريق الجديدة عبد الرحمن النقلي، ناظر التدريب ـ مدير مديرية زقاق البلاط بسام المصري، مدير مديرية المصيطبة عماد نحاس، مفوض مفوضية رأس بيروت رائد حمودي وناموس مديرية زقاق البلاط مصطفى عيتاني.

وخلال الاجتماع، بحث الطرفان آليات التعاون والتنسيق على صعيد منطقة بيروت، وأبديا تأكيداً على متابعة شؤون العاصمة، لا سيما على الصعيد الإنمائي. وأهمية وضع تصوّر مشترك وبحثه مع الجهات الرسمية المعنية حول سبل مكافحة الظواهر السلبية، ومنها التسوّل.

وشدّد المجتمعون على أنّ العلاقة بينهما على صعيد منطقة بيروت، هي انعكاس للعلاقة المركزية الراسخة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة أمل، والقائمة على ثوابت المقاومة وحماية الاستقرار وصون السلم الأهلي والدفع باتجاه قيام دولة المواطنة.

واتفق المجتمعون على مواصلة اللقاءات ومتابعة الملفات التي بحثت، والقيام بأنشطة عامة مشتركة بما يصبّ في مصلحة بيروت وأهلها.

ماذا ومَن قصد السفير الإيراني؟

غرّد السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني على حسابه في «تويتر» أمس قائلاً: «نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن خلال تجربتنا مع الاستكبار العالمي، كشفنا مكرَه في خداع الدول بالوعود الاقتصادية الزائفة مقابل التخلي عن قدراتها العسكرية. وعند قيامها بذلك، يقوم باستهداف أمنها دون إنجاز أيّ وعد اقتصادي او مالي»...

وأنهى السفير أماني تغريدته بالقول: «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

ووفق محللين، فإنّ السفير أماني قصد في تغريدته الكلام والتحليلات التي صدرت عن البعض بأنّ التقدّم الاقتصادي للدولة اللبنانية يتطلب تحجيم إمكانيات المقاومة والدور المحوري الذي تؤدّيه دفاعاً عن لبنان في وجه الأطماع الصهيونية.

القصيفي يلتقي في باريس صحافيين وإعلاميين لبنانيين

القصيفي خلال لقائه عدداً من الإعلاميين في فرنسا

التقى نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي الموجود في العاصمة الفرنسية، رئيس «جمعية الصحافيين الأجانب» في فرنسا اللبناني إيلي مصبنجي وعدداً من الصحافيين والإعلاميين اللبنانيين في باريس.

تخلل اللقاء نقاش حول الوضع في لبنان والدور الذي يمكن للصحافيين والإعلاميين في بلدان الانتشار تأديته لخدمة وطنهم الأم والوقوف إلى جانبه في محنته التي طالت، ولم تستثنِ انعكاساتها السلبية الصحافة والإعلام في لبنان وأوضاع العاملين فيهما مهنياً ومادياً.

عرض القصيفي وضع نقابة المحررين وما اتخذت وتتخذ من مواقف مؤازرة لحرية الصحافة واعتبار قانون المطبوعات مرجع أي مساءلة تتعلق بمخالفة نشر وبث، ولا أي محكمة أخرى أياً تكن الأسباب. كذلك عدد ما حققته النقابة من حضور وإنجازات على الرغم من الأزمة التي تعصف بلبنان، وما خلفت من تداعيات اقتصادية واجتماعية.

وأكد أن «أبواب النقابة مشرّعة أمام الصحافيين والإعلاميين اللبنانيين العاملين في الخارج للإنتساب إليها وقيام تعاون بينها وبين جمعية الصحافة الأجنبية في فرنسا». وتمّ الإتفاق مبدئياً على إعادة مراجعة الإتفاقية التي كانت قد عُقدت في مطلع العام ٢٠٠٠ بين نقابة محرري الصحافة اللبنانية وجمعية الصحفيين الأجانب في فرنسا. وهي اتفاقية غايتها تقديم المساعدة والحماية للصحافيين والإعلاميين اللبنانيين إذا احتاجوا إليهما خلال وجودهم في فرنسا وأوروبا، على أن تقوم نقابة المحررين بدور مماثل حيال الصحافيين المنضوين إلى الجمعية.

وسيعرض النقيب القصيفي نتائج الاجتماع وما تمّ الإتفاق عليه على مجلس النقابة لاتخاذ القرار المناسب في شأن تجديد الاتفاق وتحديثه. وخلال اللقاء قرّر الصحافيون والإعلاميون اللبنانيون في فرنسا عقد لقاءات شهرية أو استثنائية عندما تدعو الحاجة.

وختم القصيفي مؤكداً أن «الصحافي والإعلامي اللبناني أينما حلّ يبقى صوتًا صادحًا باسم وطنه، وهو مفخرة لبنانية وطاقة يجب الإفادة منها وتوظيفها في خدمة لبنان وأبنائه، خصوصاً في أزمنته الصعبة».

«الفنّ سلاحي وأقاوم» معرض لوحات فنية وتصاميم جرافيكية تُجسّد المسألة الفلسطينية بحضور «القومي»

اختتم المعرض الفني الذي نظمه فنانون فلسطينيون وإيرانيون في العاصمة اللبنانية بيروت، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، وبالتزامن مع إحياء الذكرى السنوية الثانية لانتصار المقاومة الفلسطينية في معركة «سيف القدس»، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي، وزياد بيضون ممثلاً وزير الثقافة اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى، وعضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي وممثلها في لبنان إحسان عطايا، وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة أبو كفاح غازي والمستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في لبنان السيد كميل باقر، وممثلي عن فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب اللبنانية وحشد من أبناء مخيم برج البراجنة.

أقيم المعرض تحت شعار: «الفنّ سلاحي وأقاوم»، وقد ضمّ مجموعة من اللوحات الفنية والتصاميم الجرافيكية التي تُجسّد المسألة الفلسطينية، بمشاركة عدد كبير من المؤسسات الإعلامية والفنية والثقافية الفلسطينية والإيرانية إلى جانب عشرات الفنانين الشباب من كلا البلدين.

وضمّ المعرض الذي نظم في قاعة الدكتور رمضان عبد الله شلح، في مجمع الفرقان، صوراً تحاكي النكبة الفلسطينية ومشاهد لعمليات إطلاق الصواريخ من قبل المقاومة نحو مغتصبات الإحتلال إلى جانب صور لعشرات الشهداء والقادة الذين استشهدوا دفاعاً عن القدس وفلسطين، كما جسّد المعرض مشاهد لعملية انتزاع الحرية من معتقل جلبوع.

وقال ممثل وزير الثقافة زياد بيضون، «نحن دائماً كنا ندعم أيّ عمل ثقافي، فكيف إذا كان الأمر متعلقاً بالثقافة الفلسطينية، ودعم المقاومة لأننا هذا المجال بالتحديد مقصّرون في إبراز الجانب الثقافي وما له من تأثير على مجتمعنا».. مضيفاً أنّ المقاومة الثقافية لا بدّ أن تحظى بنفس الاهتمام الذي تحظى به المقاومة العسكرية نظراً لأهميتها.

وأشار بيضون إلى أنّ المقاومة الثقافية أثبتت فعاليتها بجانب المقاومة المسلحة حيث تعاطفت كلّ الشعوب العربية معنا، مباركاً للأمة بهذا الانتصار.

وقال: «نحن نؤمن بأنّ الشعوب هي بالمكان الصحيح والبوصلة دائماً هي فلسطين ونبارك لكم انتصاركم وحفلكم ومعرضكم وشرفني أن أكون بينكم وكل انتصار وأنتم بألف خير».

بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا «أنه لم نصل إلى ما وصلنا إليه إلا بفضل المقاومة الثقافية والمقاومة الفكرية والإعلامية والمقاومة بمختلف أشكالها حيث عمل العدو على غزونا على المستوى الفكري وحاول كي وعينا إلا أننا كنا أشداء محصنين».

ولفت عطايا إلى أنّ أجيالنا رفعت رأس الأمة عالياً بتحدّيها وتصدّيها للعدو الصهيوني، مشدّداً على أنّ «ثأر الأحرار» كسرت هيبتهم من جديد وشوّهت صورتهم مجدّداً وأذاقتهم طعم الخزي والخسارة.

وشكر الفنانين الإيرانيين والسفارة الإيرانية في لبنان وممثلها المستشار الثقافي على دعمهم للثقافة الفلسطينية داخل المخيمات، قائلاً: «الفنانون الذين رسموا هذه اللوحات المعبّرة عن القضية بريشة قلوبهم وعقولهم وأبدعوا ليوجهوا رسائل للعدو أنه لا يمكن أن تهزمنا ما دام فينا عقل يفكر وقلب ينبض ومقاوم وشاب وفتاة ورجال أشداء لا يهابون الموت».

بدوره ثمّن المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في لبنان، السيد كميل باقر، «الجهد الذي بذله القائمون على معرض «الفنّ سلاحي وأقاوم»، في إنجاح هذا الحدث الفني الأول والذي أظهر الشباب من خلاله حالة الانسجام والتعاون من أجل فلسطين، موجهاً التحية لكلّ الشهداء الذين ارتقوا خلال المعارك مع الاحتلال لا سيما ما جرى من انتصار كبير في غزة خلال معركة ثأر الأحرار».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 أيار 2023
Fiveteenth year /Saturday / 20 May 2023

أمسية غنائية للفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية في دار الاسد

حملت الأمسية الموسيقية الغنائية للفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله عنوان «دمشق على العهد»، والتي جاءت بالتعاون بين وزارتي التربية والثقافة، واحتضنتها خشبة مسرح الأوبرا في دار الاسد للثقافة والفنون.

وقدمت الفرقة 10 مقطوعات موسيقية وغنائية لشعراء سوريين، منهم الدكتور عزت الطباع والقامة السورية الوطنية الكبيرة فخري البارودي، ومن التراث السوري، إضافة إلى تقديم قصيدة للشاعر المصري أحمد شوقي.

وبدأت الفرقة أمسيتها بتقديم مقطوعة موسيقية بعنوان «وعز الشرق أوله دمشق»، كما قدمت مع الكورال أغنية «سورية قلبها كبير وبيساع الدنيا كلها» لتأتي بعدها أغنية «وطني» للأخوين الرحباني.

وافتتحت الفرقة الجزء الثاني من الأمسية بتقديم مقطوعة موسيقية بعنوان «تدمر بوابة الشمس»، وأدت بعدها الفرقة والكورال قصيدة أحمد شوقي «قم ناج جلق»، لتختتم الأمسية بمجموعة من الأغاني الوطنية الحماسية، إضافة إلى أغنيات بانوراما سورية من المحافظات السورية، لتكون مسك الختام مع قصيدة الشاعر فخري البارودي «بلاد العرب أوطاني».

وفي كلمة له أكد وزير التربية الدكتور دارم طباع أن دمشق كانت دائماً عاصمة للحب والخير والسلام وليست عاصمة للدولة السورية فحسب، بل كانت قلباً للعروبة جمعاء.

وأوضح الوزير طباع أن الأمسية الموسيقية الغنائية تأتي وجميعنا يتطلع إلى يوم مشرق بعد سنوات عجاف، ندغدغ فيه مشاعرنا العروبية بأنغام وأصوات شبابنا ليكون الغد أفضل، ولنشعر أن ما تحملناه في السنوات السابقة قد أثمر وأن سورية استطاعت بصمود أبنائها ووضوح رؤيتها وثبات انتمائها العربي ودماء شهدائها وقوة جيشها وحكمة قائدها أن تفشل أكبر مشروع استعماري في التاريخ أراد أن يقتل أمة بسيوف أبنائها، فارتدت هذه السيوف وروداً يفوح عبقها لينشر السلام والمحبة بين شعوب العالم.

إعادة افتتاح المركز الثقافي الروسي في شارع 29 أيار في دمشق

أقام المركز الثقافي الروسي في دمشق احتفالاً بمناسبة إعادة افتتاح مقره في شارع 29 أيار بعد عمليات الترميم، بحضور عدد من الوزراء والسفراء وأعضاء مجلس الشعب والسلك الدبلوماسي.

وأوضح نيكولاي سوخوف مدير المركز الثقافي الروسي بدمشق أهمية المناسبة التي تأتي بعد عمليات ترميم شامل وتحديث لكل أجهزة المركز بما يتوافق مع التطورات العلمية الحديثة.

وبين سوخوف أن المركز يستهدف بشكل أساسي تعليم السوريين من الأطفال والكبار اللغة الروسية، والرقص ومختلف أنواع الفنون التشكيلية.

وأشار الى أهمية وجود المركز في مركز مدينة دمشق، ودوره المهم في التعليم والعمل الإنساني التطوعي من خلال جمع وتوزيع المساعدات الإنسانية إضافة إلى أنه مركز للبحوث العلمية وإقامة ورش عمل وندوات في مختلف الجوانب العلمية وزيارات العلماء الروس إلى سورية.

ولفتت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح إلى الدور الكبير الذي لعبه المركز الثقافي الروسي في الحياة الثقافية السورية والاجتماعية في سورية خلال 65 عاماً.

وأضافت: إن إعادة افتتاحه تهدف إلى توسيع أنشطة المركز الذي لعب دوراً في الحياة الثقافية، وكان نافذة للتعارف والتلاقي والتعرف على السمات المشتركة للشعوب.

ولفتت الدكتورة مشوح إلى ازدهار العلاقات الثقافية الروسية السورية بما فيه خير للبلدين الصديقين، مبينة أن المركز الثقافي الروسي أغنى عبر 50 عاماً الحراك الثقافي في دمشق، ولم يتوقف طوال الحرب عن أداء دوره الثقافي البناء رغم كل الصعوبات، واستمر في عرض الأفلام وتقديم المنح واستضافة المحاضرات والمعارض وتعليم اللغات.

وأكد فغيني بريماكوف رئيس الوكالة الفيدرالية للتعاون الدولي والإنساني أهمية إعادة افتتاح المركز الثقافي الروسي بعد أعمال الترميم والذي تزامن مع الذكرى الـ65 على تأسيس المركز.

وأشار الى أن المركز الذي يجمع العراقة والحداثة كان مع السوريين في ظروف الحرب الصعبة وتابع نشاطاته في تطوير مهارات الشباب وإمكانياتهم وخلق فرص جديدة للمستقبل.

وعلى هامش الافتتاح أقام المركز معرضاً للكتاب تضمن أكثر من 2000 عنوان كتاب مترجم عن اللغة الروسية حسب ما أشار الدكتور رسلان علاء الدين مدير المعرض، وهو يتضمن موضوعات علمية وأدبية وثقافية، مبيناً وجود منشورات مخصصة للأطفال باللغة الروسية إضافة إلى منشورات من الأدب العالمي.

وللتعريف بالفن الروسي العريق تضمن حفل افتتاح المركز أيضاً معرض صور للفنانة الروسية أوسيتوغوفاليليا أندرفينيا المختصة بالرسم التاريخي والشعبي والتي عرضت أعمالها في أماكن عديدة حول العالم لدورها في نقل الثقافة بالريشة والفن.

محطات في تاريخ المركز الثقافي الروسي بدمشق

اعتبر نادياً لجميع الشخصيات الأدبية والفنية السورية منذ أواخر الستينيات.

استقبل كبار الكتاب والشعراء السوريين مثل حنا مينه وكوليت خوري وبدوي الجبل ونزار قباني.

أشهر من زار المركز سيدة الفضاء السوفييتية الأولى فالنتينا تيريشكوفا والتي أطلت على الدمشقيين من شرفة المركز القديم.

كرم المركز الثقافي الروسي والوكالة الفيدرالية للتعاون الدولي والإنساني أقدم موظف في المركز الثقافي الروسي ناصر نجمة بميدالية الشرف للوكالة الفيدرالية الروسية.

احتضار عاشقة

■ عبير حمدان

وهم آخر يطرق باب القلب
وما تبقى من شظاياه
استحال رماداً
ليس حباً..
قد تكون رغبة مجنونة
وجنوح نحو وميض نظراته
هو لا يدري
هو كالضباب يخترق الصمت
هو كالحلم يرسم الصوت
هو الأغنية المرتحلة
ومرآة الذات
وكأنه أدرك ما أخبئه
وقرأ ما لم أكتبه بعد.
يشبه قصص الاطفال
لبرهة النقط رذاذ سحره
وعند منتصف العمر
ادرك نفسي..
لم يبق من الوهم
سوى انكسار بارد
وعبارات مجاملة لا تنتهي
ليس نبضاً..
هذا الذي ينتباني
هو سكرات ساخرة
واحتضار عاشقة
ملّ منها العشق...

«واثق كجرح» للشاعر السوري لقمان محمود

صدرت في العراق مجموعة شعرية جديدة للشاعر السوري لقمان محمود، بعنوان «واثقٌ كجرح» عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع. والمجموعة الجديدة هي العاشرة للشاعر في سياق نتاجه الشعري. وجاءت المجموعة في (142) صفحة من القطع المتوسط، وهو استكمالٌ لمشروع محمود في مجال الشعر.

طوى الشاعر مجموعته الشعرية على (35) قصيدة، القصائد الموجودة هي: الركض، البيت، النوم الأخير، التراب، كتاب الألم، سنة، البحث عن المعنى، سلالم لصعود الموتى، سيرة الليل، ليست لي، كتاب الحب، من مسافة قريبة، سيرة الشجرة، كتاب الأجنحة، تساؤلات، أتابع حريتي، سيرة أعمى، سيرة السلام، في مكان ما، مفترقات، صمت الإنسان، قالت العرافة، سيرة الماء، جرح، نوروز، من حجاب الوطن، صراحة النسيان، نوافذ كردستان، أنا هنا، مسافة عذراء، ذات جوع، رائحة الضوء، الذي لم يتعلم الغرق، عشاق، والكلمات الأخيرة.

تسبق هذه القصائد مقدمة للشاعر، وفيها يقول:

«أين المشكلة في أن يقرأ الواحد ويكتب من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، بل حتى من الأعلى إلى الأسفل كما هو الحال في بعض اللغات الآسيويّة... هل يضرّ ذلك بأية

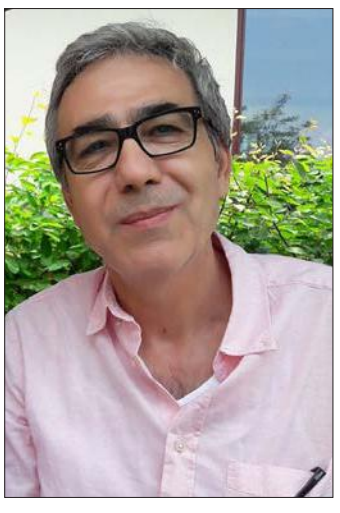

لغة كانت؟

وبما أنّ اللغة بمناحيها واتجاهاتها المتعددة تمثل الحياة بأسرها لأنها نتيجة حتمية لتفاعل الانسان مع بيئته أو بعبارة أكثر دقة تفاعله مع حياته وأحلامه وآلامه وجراحه وآماله... وإزاء كل ذلك أقول: جميلٌ أن يستنشق الواحد رائحة ودفء ونكهة وحنين اللغة الأم، لكنّ الأجمل من ذلك هو معرفة أحضان وقبلات لغوية أخرى. هذا ما أعطت اللغة مفهوماً جديداً حاضراً في كل زمان ومكان، وعلى الدوام، ورغم ذلك فبعضهم قال: اللغة وطن، وبعضهم قال منفى، وبعضهم لم يقل

شيئاً... لكنّ الذين لا أوطان لهم لا يسكتون..».

تتسم نصوص «واثقٌ كجرح» ببوح أصيل مع الذات والوطن والذكريات، كوسيلة للبحث عن معنى أوسع للحياة في ظل المنافي. إنها نصوص تتسم بالكثافة الرمزية بمدلولاتها المتعددة: كثافة نوعية في المتخيل لغة ودلالة، وكثافة جمالية في المعنى، وكثافة في الرؤية، وكثافة في الاستقصاء المعرفي الشعري التي تدفع بالبعد الحسي إلى ملامسة الحقيقة واختراق تفاصيلها الطافحة بالقسوة الموحشة على مدى عمر من المنفى والقهر. وكل ذلك من خلال مخيلة مشحونة برؤى تدفعها إليها ذاكرة حيّة تنهض على ملاحقة الماضي بكل همومها اليومية. من هنا يمكننا القول إن قصائد لقمان محمود في «واثقٌ كجرح» تثير جملة من القضايا الجوهرية المتعلقة بالكتابة الجديدة، على نحو عميق وواسع ومتنوّع.

تجدر الإشارة إلى أنّ لقمان محمود شاعر وناقد سوري، يحمل الجنسية السويدية. عمل في مجال الصحافة الثقافية كمحرر في مجلة سردم العربي، ومجلة إشراقات كردية، كما عمل كمحرر في القسم الثقافي لجريدة التآخي.

يقيم حالياً في السويد، وهو عضو اتحاد الكتّاب السويديين. شارك في العديد من الملتقيات الأدبيّة والثقافيّة، داخل وخارج السويد. نشر عدداً من الأعمال الشعرية والنقدية منها: «أفراح حزينة» 1990، «خطوات تستنشق المسافة: عندما كانت لآدم أقدام» 1996، «دلشاستان» 2001، «القمر البعيد من حريتي « 2012، «اشراقات كردية: مقدمة للشعر في كردستان» 2009، «البهجة السرية: أنطولوجيا الشعر الكردي في غرب كردستان» 2013، «مدخل إلى الثقافة الكردية» 2015، «زعزعة الهامش» 2019، «كسر العزلة الثقافية» 2021، «الصمت الذي لا يتوقف عن الكلام» 2022، وغيرها.

اختتام فعاليات ملتقى الشهباء الشعري

اختتمت فعاليات ملتقى الشهباء الشعري بدورته الثالثة الذي تقيمه مديرية الثقافة بالتعاون مع اتحاد العمال بحلب (نقابة الطباعة والثقافة والإعلام)، والمهداة لاستذكار الشاعر الفلسطيني الراحل أحمد رضا رحمة، والتي شهدت مشاركة كبيرة من شعراء حلب الكبار والشباب، مقدمين أعمالهم الشعرية على مدى ثلاثة أيام في المركز الثقافي في العزيزية.

وبين مدير الثقافة في حلب جابر الساجور في تصريح للإعلام أن الملتقى يمثل منصة مفتوحة أمام الشعراء بمختلف أعمارهم، لافتاً إلى حرص وزارة الثقافة على تشجيع الشباب، حيث الملتقى فرصة لمدّ جسور الخبرة بين الشعراء المخضرمين والشعراء الشباب الموهوبين، وتقديمهم للجمهور الذواق للأدب والمهتم بالحفاظ على اللغة العربية.

وقال أحمد شلاش، المشارك عن فئة الشعراء الشباب، إنه يقدّم قصائد للسنة الثانية، ويؤمن الملتقى جواً تشجيعياً ودافعاً للأقلام الشابة التي تأخذ من الشعر وسيلة تدوين وتوثيق للواقع بشكل عام والحالة الفردية بشكل خاص، لتقديم صورة صادقة بفضل التحفيز الذي يحمله الملتقى إلى جانب نشاطات أخرى.

ولفت الشاعر عدنان الدربي إلى أهمية الملتقى في تأمين الاتصال بين الشعراء لتبادل الأفكار والخبرات وإغناء الذوق العام بمواضيع تتنوّع بعناوينها وأساليب تقديمها.

يُذكر أن ملتقى الشهباء الشعري بدورته الثالثة انطلق في الـ16 من أيار الجاري وبمشاركة 26 شاعراً وشاعرة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 أيار 2023
Fiveteenth year /Saturday / 20 May 2023

قمة جدة عودة إلى قمة بيروت 2002... ومبادرة حول سورية لإعادة النازحين والإعمار... (تتمة ص 1)

القضايا الخاصة بعودة سورية بعنفوانها وكبريائها منتصرة، لا مستجدية، تستعيد حقا ولا تتلقى مكرمة تسدد ثمنها من المواقف، فقال الأسد، إن «سورية ماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة.. لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان.. فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم.. وربما ينتقل الإنسان من حضن لآخر لسبب ما.. لكنه لا يغير انتماءه أما من يغيره فهو من دون انتماء من الأساس ومن يقع في القلب لا يقبع في حضن وسورية قلب العروبة وفي قلبها». ودعا إلى ان تكون «الجامعة متنفسًا في حالة الحصار لا شريك له، وملجأ من العدوان لا منصة له». وداعياً أيضاً الى «استعادة الجامعة لدورها كمرمم للجروح لا معمق لها»، وعن التحديات قال الأسد، إنها «لا تبدأ عند جرائم الكيان الصهيوني المنبوذ عربيًا بحق الشعب الفلسطيني المقاوم ولا تنتهي عند خطر الفكر العثماني التوسعي المطعم بنكهة اخوانية منحرفة.. ولا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعاتنا النامية»، ومسؤولية «مواجهة الذوبان القادم الليبرالية الحديثة التي تستهدف الانتماءات الفطرية للإنسان وتجرده من أخلاقه وهويته»، وقال إن أمام العرب «فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء.. هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي.. وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءًا فاعلاً فيه».

لبنانياً، تسلمت الدولة اللبنانية مذكرة الإنتربول التي أصدرتها فرنسا لتوقيف حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، ولم يتّضح كيف سيتعامل معها لبنان الرسمي أمنياً وقضائياً، خصوصاً ان سلامة في موقع رسمي متقدم في الدولة، وبقي السؤال معلقا، هل يتنحى ويتم توقيفه، أم يبقى متوارياً عن الأنظار، أم تبدأ محاكمته في لبنان ورد طلب التوقيف؟

وخطفت القمة العربية الأضواء المحلية في ظل ترقب محلي لما سينتج عنها من مفاعيل على صعيد الملف اللبناني وقد توسّم اللبنانيون خيراً باللقاء الحميم والحار بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس السوري بشار الأسد. ولم يعرف ما اذا كان الطرفان عقدا لقاء بعد انتهاء القمة وما هي الملفات التي تمّ بحثها واذا ما كان لبنان منها.

واذ حضر لبنان في القمة بكلمة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حضر أيضاً في البيان الختامي لأعمال القمة فأكد التضامن مع لبنان وحث كافة الجهات اللبنانية للتحاور لانتخاب رئيس للجمهورية يرضي طموحات اللبنانيين وانتظام عمل المؤسسات الدستورية وإقرار الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من أزمته، كما تم التأكيد على «تعزيز الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين، والحفاظ على وحدة وسلامة أراضي سوريا».

وقال ميقاتي خلال كلمته في القمة العربيّة: «اسمحوا لي أن أسمّي هذه القمّة قمّة «تضميد الجراح»، إذ سبق انعقادها اتفاق لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين السعودية وإيران، وأيضًا عودة الشقيقة سورية إلى القيام بدورها كاملاً في جامعة الدول العربية».

وشدّد ميقاتي على أنّ «هذه الحالة قد ازدادت تعقيدا بشغور سدة رئاسة الجمهورية، وتعذر انتخاب رئيس جديد، اضافة الى أن لبنان لم يتوان يوما عن فتح أبوابه أمام اخواننا النازحين السوريين، ايمانا بأخوّة الشعبين وتقدّم الاعتبارات الانسانية على ما عداها»، مركّزًا على أنّ «طول أمد الأزمة وتعثر معالجتها وتزايد اعداد النازحين بشكل كبير جدا، يجعل من ازمة النزوح أكبر من طاقة لبنان على التحمّل، من حيث بناء التحتية، والتأثيرات الاجتماعية والارتدادات السياسية في الداخل، ومن حيث الحق الطبيعي لهؤلاء النازحين بالعودة إلى مدنهم وقراهم».

وأكّد «احترام لبنان للقرارات الدولية المتتالية كافة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وقرارات الجامعة العربية وميثاقها، والالتزام بتنفيذ مندرجاتها»، مؤكّدًا أيضا باسم كل لبنان «احترام مصالح الدول الشقيقة وسيادتها وأمنها الاجتماعي والسياسي، ومحاربة تصدير الممنوعات اليها وكل ما يسيء الى الاستقرار فيها». وذكر أنه «التزام ثابت ينبع من احساس بالمسؤولية تجاه اشقائنا، ومن حرصنا على أمنهم وسلامتهم وصفاء العلاقات الأخوية معهم وصدقها».

وكان ميقاتي عقد سلسلة اجتماعات مع عدد من الرؤساء والمسؤولين العرب على هامش القمة، فالتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أكد دعمه المستمر للبنان ولعملية النهوض فيه، معرباً عن أمله في انتخاب رئيس جديد للبنان في اسرع وقت.

في المقابل عبّر رئيس الحكومة عن تقديره للدعم المستمر الذي يقدمه الرئيس المصري للبنان في كل المجالات، وعن المحبة الكبيرة التي يكنّها للشعب اللبناني، ومسارعته الدائمة الى تقديم كل ما من شأنه مساعدة لبنان على معالجة مشكلاته.

كما عقد ميقاتي اجتماعاً مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي عبّر خلال الاجتماع عن محبته للبنان واعتباره والعراق توأمين.

من جهته، أشار ميقاتي إلى «إن العراق كان دائماً اليد الممدودة إلى لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد»، شاكراً الدّولة العراقيّة على ما تُقدّمه للبنان بشكل دائم». وأكد «أن المبادرة العراقية الأخيرة في ما يتعلق بإمداد لبنان بالنفط تمثل دعما أساسيا في هذه المرحلة لجميع اللبنانيين وكل القطاعات الانتاجية». وقال: «إننا نشكر العراق أيضاً على تسهيل وصول شاحنات الترانزيت، عبر الاراضي العراقية، الى دول الخليج. وهناك مذكرة تفاهم ستوقع قريباً بين لبنان والعراق».

وكشف رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أن «التأثير السلبي المباشر للنزوح على الاقتصاد اللبناني يبلغ بحسب البنك الدولي أكثر من 50 مليار دولار، بينما الناتج المحلي GDP تراجع من 55 مليار دولار الى ما يقارب 15 مليارا، في حين يبلغ في ايطاليا 2.1 تريليون»، لافتاً إلى أن «الأزمة بلغت حدودا لا تطاق وباتت تشكل تهديداً مباشراً على وجود الكيان اللبناني أرضا وشعبا».

في كلمة له في مجلس النواب الإيطالي، رأى أنه «ينبغي علينا مقاربة قضية الهجرة في الشرق الأوسط وآثارها على المسيحيين المشرقيين بطريقة حضارية وإنسانية وأخلاقية. وفي حين أنه لا ينبغي أن يكون الترحيب بمن هم بحاجة للمساعدة وحمايتهم موضع نقاش، فإننا نعتقد أن الوقت قد حان لمناقشة خصوصياتنا بصدق، حيث لا يمكن ابدا تعزيز المساواة في حقوق الإنسان عبر اضعاف ملاذات آمنة للتنوع، مثل لبنان، أو عندما يصبح الحق في الاختلاف والتنوع انتقاصا من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الاخرى».

وشدّد باسيل على أن «أي محاولة لعزل المسيحيين المشرقيين في حلقات مغلقة، أو إجبارهم على النزوح، هي محاولة لدفع الشرق نحو دوائر القتل الأحادية الطابع، والمغلقة ثقافيا واجتماعيا»، مؤكداً أن «نزوحهم يهدد الشرق كما الغرب ويهدد فكرة العيش معا»، مشيرا إلى أن «الوجود الطبيعي والحر للمسيحيين المشرقيين في أراضيهم، بجانب إخوانهم وأخواتهم في المواطنة، هو اساس السلام في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، فإن حضارتهم ومساهمتهم ضرورية لكل من الشرق والغرب».

ولم يخرج الملف الرئاسي من دائرة المراوحة، وسط توقعات أن تشهد الساحة الداخلية جولة مشاورات ومساعي جديدة مطلع الشهر المقبل وفق معلومات «البناء» لمحاولة إخراج الانتخابات الرئاسية من عنق الزجاجة. واشارت اوساط سياسية لـ«البناء» الى انه وبعد القمة سيتحرك الملف اللبناني من جديد وسيقوم الفرنسيون بجولة جديدة من المشاورات مع الدول الفاعلة في لبنان ومع الاطراف السياسية اللبنانية وعبر اللقاء الخماسي للضغط لانتخاب رئيس للجمهورية. وكشفت مصادر ديبلوماسية لـ«البناء» عن حركة ديبلوماسية كثيفة باتجاه لبنان اواخر الشهر المقبل للدفع لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

ولم يبرز أي جديد على صعيد الحوار بين قوى المعارضة والتيار الوطني الحر، لا سيما بين القوات اللبنانية والتيار، وأشارت مصادر مطلعة على هذا الحراك لـ«البناء» الى أنه لم يتم الاتفاق على أي مرشح حتى الساعة، وسط اتجاه لدى التيار الوطني الحر للتصويت بالورقة البيضاء في أي جلسة يدعو اليها رئيس المجلس نبيه بري، كما أكدت أوساط التيار لـ«البناء».

وفي سياق ذلك، أشار عضو تكتل «لبنان القوي» النّائب ألان عون الى أن «التيار قد يتجه الى خيار الورقة البيضاء التي تعني عدم الاصطفاف وراء أي مرشح في حال تمت الدعوة قريباً الى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية». ما يطرح سؤالاً حول ما اذا كان كلام النائب عون يعني ان التيار سيحضر أي جلسة انتخابية ويؤمن النصاب وان كان لن ينتخب سليمان فرنجية.

وقال عون إن «حصول الجلسة لا يعني بالضرورة ان المواقف نضجت لإنتاج رئيس، لذلك يبقى التيار خياراته مفتوحة». ولفت الى أن «البحث يتركز على رئيس يتقاطع عليه الفريق الآخر وحتى الآن لم يحصل أي شيء طالما ان توقعات المعارضة والفريق الآخر هدفها الذهاب الى الانتصار على الفريق الآخر، ونحن كتيار نعول حتى اللحظة على التوافق وليس على المعركة الانتخابية»، الا ان عون لم يستبعد «الانتقال الى الخيار الثاني وفق ما سترسو عليه المعركة الرئاسية بين المرشحين».

وشددت اوساط الثنائي لـ«البناء» على اننا لا نفرض اي مرشح على الآخرين وقلنا مرارا إننا منفتحون على الحوار لكن هل قدم لنا الفريق الآخر اي مرشح يصل الى عتبة الـ 65 صوتاً او يتجاوز عدد الأصوات المؤيدة لترشيح فرنجية؟ وكيف يطلبون منا ان نتنازل عن دعم ترشيح فرنجية فيما هم لم يتفقوا على مرشح موحّد؟ فمن سينتخبون اذا دعا الرئيس بري الى جلسة غداً؟ وهل سيستمرون بمعارضة فرنجية حتى وان وصل الى عتبة الـ65 صوتا وتأمن النصاب؟

بدوره، اعتبر رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أن «الأمور لا تنتظم ولا تبنى الدولة بالمواقف المتشنجة والتهم الجزافية، والتقاذف المسيء الذي لا طائلة منه إلا التباعد والانقسام». وتابع «لبنان بلد العيش المشترك لا يمكن لأحد فيه إلغاء الآخر، ولبنان بنظامه الجمهوري البرلماني لا يمكن لأحد أن يفرض رئيساً خارج الدستور والانتخاب الديموقراطي، وما المانع من التنافس، وليكن قول الفصل لورقة الانتخاب، والمطلوب من الجميع قبول النتائج بروح رياضية». واعتبر أن «التهديد بالتعطيل حق ديموقراطي، وإنما ما هو غير حق هو استخدام هذا الحق واتهام الآخرين بفرض مرشح يختارونه ويتهمونهم بالتعطيل. كيف هذا ونحن في بلد ديموقراطي والتنافس بالاختيار والانتخاب الحر».

وبقيت المذكرة الصادرة من فرنسا في حق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في دائرة الضوء، وتكتسب أهمية ودقة وخطورة لكونها تأتي قبل حوالي الشهر ونيف من نهاية ولاية الحاكم، ما سيضع السلطات القضائية والأمنية اللبنانية أمام تحدي تنفيذ مذكرات القضاء الأوروبي، ويضع أيضاً القوى السياسية والحكومة أمام خيارات صعبة لجهة تأمين البديل لسلامة لتفادي الفراغ في الحاكمية الذي سيترك تداعيات كبيرة في ظل الانهيار المالي والاقتصادي والنقدي.

وعلمت «البناء» أن السيناريو المطروح في الكواليس في حال لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية، أن يكمل سلامة ما تبقى من ولايته بطريقة طبيعية ويصار الى تسلم نائب الحاكم وسيم منصوري بالوكالة، ريثما يتم انتخاب رئيس وتعيين حاكم جديد، لكون مجلس الوزراء الحالي لا يستطيع دستورياً وقانونياً تعيين حاكم جديد، فضلاً عن وجود قوى سياسية عدة لا سيما المسيحية منها تعارض تعيين حاكم بظل الفراغ الرئاسي وضرورة أن يكون لرئيس الجمهورية دور وكلمة في تعيين الحاكم الجديد في الولاية الرئاسية الجديدة. واستبعدت المصادر أن يذهب النائب الأول للحاكم الى تقديم استقالته ويترك الحاكمية للفراغ. أما مصير الحاكم بعد نهاية ولايته فسيقرّره القضاء اللبناني آخذاً بعين الاعتبار القرارات القضائية الاوروبية، كما أن سلامة وفق المصادر لن يستطيع مغادرة لبنان إلا للمثول أمام القضاء الاوروبي، بسبب مذكرة التوقيف الدولية بحقه.

ويحضر ملف الحاكمية في لقاء تشاوري دعا ميقاتي الوزراء اليه يُعقد في الرابعة من يوم الاثنين المقبل في السرايا للبحث في الامور الراهنة. وافيد ان الكلام عن دعوة مجلس الوزراء للانعقاد في السادس والعشرين من الجاري غير دقيق، لأن المسألة لاتزال قيد النقاش في ضوء الملفات العادية والطارئة، والارتباطات المسبقة لرئيس الحكومة والوزراء.

وكشف وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال بسام مولوي لـ«رويترز»، أن «لبنان تسلم مذكرة اعتقال من منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) بحق حاكم مصرف لبنان». وأضاف: طلب الإنتربول باعتقال رياض سلامة موضوع «نقاش جدي» من قبل السلطات. وعبر «الحدث»، طالب مولوي سلامة بالاستقالة.

تسلّمت النيابة العامة التمييزية نسخة من مذكرة التوقيف الصادرة عن القاضية الفرنسية أود بوريزي بحق سلامة والمعممة عبر الانتربول الدولي. وبدأ النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات دراستها على أن يحدد موعدا للاستماع إلى سلامة الاسبوع المقبل، ويتخذ المقتضى القانوني بشأنها.

بدوره، لفت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ردًا على تسلم النّيابة العامّة اللّبنانيّة مذكّرة التّوقيف الصّادرة بحقّه والمعمّمة عبر «الإنتربول» الدّولي، إلى أنّ هذه الإشارة جاءت بناءً على طلب القاضية الفرنسيّة، الّتي استندت إلى تغيّبه عن جلسة الاستجواب الّتي حدّدتها في 16 أيّار الحالي.

وأكّد، في تصريح إلى «CNBC عربيّة»، «أنّه لم يحضر جلسة الاستجواب لعدم إخطاره تبعًا لأصول القواعد والقوانين المرعيّة الإجراء»، مشيرًا إلى أنّ «خلفيّة هذه الإشارة إجرائيّة»، ومعلنًا «أنّه سيتقدّم باستئناف لإلغاء هذه الإشارة».

الى ذلك، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري اللجان الى جلسة مشتركة قبل ظهر الثلاثاء، وأبرز بنود جدول الاعمال « اقتراح القانون الرامي الى تعديل احكام المواد 3 و8 من قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزي (القانون الموضوع موضع التنفيذ بموجب المرسوم 13513 تاريخ 1/8/1963) المقدم من النائب زياد حواط».

وعلى مقلب آخر، لفت مسؤول العلاقات الإعلاميّة في «حزب الله» محمد عفيف، إلى أنّ «بعض الإخوة الإعلاميّين بالغوا عن حسن نيّة، في رفع سقف التوقّعات عن النّشاط العسكري المقرّر يوم الأحد المقبل، في أحد معسكرات المقاومة الإسلاميّة في الجنوب».

وأوضح في بيان، أنّ «في الحقيقة، إنّ النّشاط العسكري المشار اليه المحدود بطبيعته مكانًا وزمانًا، الّذي سينفّذ أمام الإعلاميّين ووسائل الإعلام حصرًا وبمناسبة عيد المقاومة والتّحرير، هو عيّنة بسيطة عن قدرات المقاومة الحقيقيّة في إطار توجيه رسالة إلى العدو الصّهيوني، عن جاهزيّة المقاومة لردع العدوان والدّفاع عن لبنان؛ وبالتّالي فإنّ ما نُسب لي من تصريحات خارج مضمون هذا البيان غير صحيح بتاتًا».

هل هي قمة الأسد أم قمة زيلينسكي؟ نعم صفقنا له وقوفاً في البدء والختام! ... (تتمة ص 1)

السورية سيادتها، كما كانت الحال لأكثر من عقد مضى، أم كانت لإعلان نهاية زمن الميليشيات والاحتلالات، ودعوة لدعم الدولة السورية وسيادتها ووحدة أراضيها، وهل كانت القمة منصة للتحريض على قوى المقاومة ووصفها بالإرهاب أم للدعوة للتمييز بينها وبين الإرهاب؟ وكل الأجوبة تحدد هوية القمة بصفتها قمة الأسد، أي تبني خطاب هو بالأصل خطابه، وليست قمة زيلينسكي، كممثل للمعسكر الذي كانت القمم العربية تصطف تحت لوائه، حتى في المسألة الأوكرانية يقف الخطاب السعودي تحت عنوان الوساطة، وليس بسيطاً ولا عابراً أن بيان القمة لم يتضمن شيئاً عن الحرب الأوكرانية، وأن السعودية عندما تحدثت عنها تحدثت بلغة الوساطة لا الاصطفاف، ولعله مدعاة للتساؤل عن معنى أن الرسالتين اللتين وصلتا الى القمة من رؤساء دول غير مشاركة كانت من الرئيسين الروسي والصيني، وهما المعنيان بمسعى الوساطة الذي تريده السعودية في حرب أوكرانيا، والكلمات والرسائل هي أمور يتم ترتيبها بروتوكولياً من رئاسة القمة قبل موعدها، ولافت غياب وجود رسالة من أي رئيس غربي، ولعل السعودية اشترت عبر هذه الدعوة لزيلينسكي مقعداً في الوساطة برضا روسي صيني، كما اشترت لعبة الإثارة في الاعلام الغربي، وفرضت ارتباكاً غربياً في توصيف كيفية التعامل دبلوماسياً وإعلامياً مع القمة، التي تبقى بامتياز قمة الأسد.

مخطئ من يعتقد أن الحديث عن الدور السعودي يمكن أن يتم تحت باب السؤال عن تحول بحجم التموضع على خط انتقال جذري من المعسكر الذي تقوده واشنطن الى المعسكر المناوئ لها، دولياً أو إقليمياً، فهذا لم يحدث ولن يحدث، وما نتحدث عنه، هو طي صفحة عشر سنوات كانت المؤسسة العربية خلالها أداة لتنفيذ المشروع الأميركي بقيادة سعودية، أنفقت خلالها مبالغ طائلة، ونظم خلالها توزيع وتعبئة عشرات الآلاف من التكفيريين الإرهابيين عاثوا قتلاً وخراباً على المساحة العربية، وصولاً لوضع المنطقة على شفا حرب مذهبية لا تبقي ولا تذر، تحت عنوان العداء لإيران وتجاوز المحظورات في هذه الحرب، وتلقى خلالها كيان الاحتلال جرعات دعم معنوي وسياسي لم يكن يحلم بمثلها، ما زاده عدوانية واندفاعاً نحو المزيد من إدارة الظهر لكل الحقوق الفلسطينية، وما يجري اليوم عربياً وسعودياً هو إعادة تموضع على خط الوسط بين الخطوط الدولية القديمة والجديدة، أي بين معسكري الغرب والشرق، وإقليمياً على خط التسويات والمصالحات مع قوى ودول معسكر المقاومة بعد عقد من الحرب المعلنة على محور المقاومة، ولم يكن الموقف من سورية في الحالتين إلا تعبيراً عن كيفية التعامل مع قلعة هذا المحور دولياً وإقليمياً.

هي قمة الأسد بامتياز، في الخيارات العربية الجديدة لملاقاته على الحد الأدنى من خياراته، لكنها قمة الأسد بامتياز أكثر في أدائه الشخصي، فهذا هو الأسد الذي نعرفه، لا يترك مجالاً للانطباع الخطأ بأنه يتلقى مكرمة، أو أنه يشارك في حفلة تبويس لحى، ولأنه الأسد خصص من يلزم من ثعالب الموقف العربي برسائل واضحة، فقال لمن رحّب بما وصفه بعودة سورية الى الحضن العربي، من موقع الأمانة العامة للجامعة، «سورية ماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة، لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم، وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما، لكنه لا يغير انتماءه، أما من يغيّره فهو من دون انتماء من الأساس، ومن يقع في القلب لا يقبع في الحضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها». داعيا الجامعة لأن تكون «متنفساً في حالة الحصار لا شريك له»، «ملجأ من العدوان لا منصة له»، و«استعادة الجامعة لدورها كمرمم للجروح لا معمق لها»، وحدد مصدر المخاطر على الوضع العربي بأربعة، «جرائم الكيان الصهيوني المنبوذ عربيًا بحق الشعب الفلسطيني المقاوم»، و«خطر الفكر العثمانيّ التوسعيّ المطعم بنكهة اخوانية منحرفة»، و«لا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعاتنا النامية»، و«مواجهة الذوبان القادم لليبرالية الحديثة التي تستهدف الانتماءات الفطرية للإنسان وتجرده من أخلاقه وهويته»، راسما أفقاً للعمل العربي على أساس استثمار «فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء.. هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي، وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءًا فاعلاً فيه».

لم يتغير شيء في ما أحسسناه قبل القمة وبعدها، فتفاعلنا بقلوبنا وعقولنا، وصفقنا للأسد وقوفاً عند بدء كلمته وختامها.

التعليق السياسي

خريطة طريق السعودية حول سورية

تحدّث وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان بعد انتهاء مؤتمر القمة العربية حول المقاربة التي تشكل رؤية السعودية وتم الأخذ بها عربياً في قرار استعادة سورية مقعدها ودورها في الجامعة ومن ثم في القمة وما سوف يليها. جوهر هذه المقاربة أن الوضع في سورية وصل الى مرحلة يستحيل الاستمرار فيها بالتعامل وفق الأدوات القديمة. فالوجود العسكري للمعارضة انتهى لحساب جماعات إرهابية، والدولة السورية حسمت سيطرتها العسكرية على أغلبية الأراضي السورية، باستثناء المناطق التي تنتشر فيها قوات أجنبية وتشكل غطاء لميليشيات تنازع الدولة سيادتها. وبالمقابل، فإن مشكلتين كبيرتين تهددان بالانفجار، وضع اقتصادي يزداد سوءا وأزمة لاجئين غير قابلة للاحتواء، والقطيعة مع الدولة السورية وفرض العقوبات على سورية تحولت إلى مصدر تفاقم للمشكلات بدلا من أن تكون حلولا لها.

تقول المقاربة بأن تحويل مؤسسات الجامعة العربية من القمة الى المستوى الوزاري ومنظمات الجامعة الى اطار تشترك فيه سورية بشكل طبيعي كدولة عربية مؤسسة للجامعة، صار خيارا طبيعيا للتداول مع سورية بما يمكن فعله، سواء من الجانب العربي أو من الدولة السورية أو من كليهما معاً، وأن هذه المقاربة لاقت قبولا سورياً، دون اشتراطات مسبقة من أحد على أحد. وفي قلب هذا التفاعل تقول المقاربة السعودية التي صارت عربية بعد القمة، بدعم الدولة السورية لإخراج الوجود الأجنبي غير المشروع، والمقصود واضح وهو الاحتلال الاميركي والاحتلال التركي دون تسميتهما، وواقعياً هذا هو المدخل لأن فتح ملف الوجود الروسي والإيراني يعني عدم وجود نية للتقدم، وبالتوازي تأييد الدولة السورية لإنهاء الميليشيات واسترداد السيطرة على كامل أراضيها وإنهاء كل تهديد لوحدتها. وهذا يعني فتح الطريق للتشارك مع الدولة السورية في مقاربة الملف السياسي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة ضمن إطار اللجنة الدستورية، والدولة السورية منسجمة مع هذا الطرح طالما يقوم على هذا المسار.

تستند هذه المقاربة السياسية على الدعوة الى عمل عاجل يفصل مسار عودة النازحين وإعادة الإعمار عن المسار السياسي، الذي يكفي جعله مسار نيات ومبادئ متفق عليها في البداية، فيتم تقديم ضمانات سورية لعدم ملاحقة النازحين العائدين، وإتاحة اندماجهم في الحياة السورية بكل أبعادها، مقابل ضمان عربي لشروط لائقة لعودتهم بما في ذلك من ضرورات إعادة الإعمار.

تفترض هذه المقاربة أن الغرب الأوروبي والأميركي لا يستطيع رفض التعاون مع المسعى العربي الجديد لأنه واقعي، ولأن نتائج استمرار الوضع الحالي كارثية، ولذلك فإن استثناء متطلبات عودة النازحين وإعادة الإعمار من العقوبات هو طلب واقعي وممكن التحقيق.

تقديم مهرجان بيروت الرياضي الأول في الفوروم..

عرضت اللجنة المنظمة لـ«مهرجان بيروت الرياضي الأول» الـذي سيقام في 25 و26 و27 و28 أيار في «فوروم بيروت» لتفاصيله في مؤتمر صحافيّ عقد في الباحة الخارجية للفوروم.

وحضر رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جلخ، مدير عام المنشآت الرياضية والكشفية بالتكليف رئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات، مستشارا وزير الشباب والرياضة المحامي إبراهيم شويري والدكتور رجا لبكي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل، رؤساء وأعضاء اتحادات رياضية، رؤساء وأعضاء أندية، ممثلو الشركات الراعية، المشاركون في المعرض وعدد كبير من رجال الصحافة والإعلام.

النشيد الوطني افتتاحاً فكلمة عريف الحفل الإعلامي جورج سويدي والرامية الأولمبية الدولية راي باسيل (شاركت في أولمبيادات لندن 2012 وريو دو جينيرو 2016 وطوكيو 2021) عن هدف المهرجان الرياضي. وتناولت باسيل رسم الدولار الواحد الذي يدفع عند الدخول «بهدف مساعدة الرياضيين البارزين الناشئين والكبار».

ثم عرض صاحب فكرة المهرجان رئيس اتحاد الكباش كريم العنداري للتفاصيل التنظيمية، وقال: «سيُقام المهرجان على مساحة 10 آلاف متر مربع على مدى أربعة أيام وفيه أكثر من عشرين لعبة على رأسها الثلاثيات في كرة السلة (بطولة الجامعات في اللعبة)، الفنون القتالية المختلطة «ام أم آي» والمبارزة والتايكواندو والبادل تنس وكرة الطاولة (تضم مسابقة كرة الطاولة أفضل 16 مصنفاً في لبنان على صعيد الرجال) وبطولة الجامعات في الكباش والكونغ فو ووشو والريشة الطائرة «بادمنتون» والـ«بايبي فوت»، الى جانب مسابقات رياضية عديدة وعروض شيقة في الانجراف «الدريفت» تحت إشراف النادي اللبناني للسيارات والسياحة».

وأشار الى ان شعار «كل الرياضة عنا»، ويحتوي على «معرض رياضي ومعدات رياضية ومكملات غذائية وغيرها وجناح خاص بالمأكولات للزائرين».

بدوره تمنى رئيس اللجنة الاولمبية بيار جلخ التوفيق للمنظمين والنجاح للمهرجان الرياضي الكبير.

مانشستر سيتي يسعى لحسم لقب الدوري الإنكليزي..

يريد مانشستر سيتي أن يضع المدماك الأول نحو ثلاثية محتملة، حيث يستعد للتتويج بطلاً للدوري الانكليزي الممتاز عندما يستقبل تشلسي الاحد ضمن منافسات المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة.

ويستطيع سيتي الظفر باللقب أيضاً في حال خسارة مطارده المباشر أرسنال أمام مضيفه نوتنغهام فوريست قبل 24 ساعة أو حتى يستطيع ضمان اللقب نظرياً في حال انتهت المباراة الأخيرة بالتعادل نظراً لفارق الأهداف الكبير الذي يفصله عن الفريق اللندني.

ويأمل سيتي على مشارف إحراز لقبه الثالث توالياً والخامس في السنوات الست الأخيرة حيث يتقدّم على أرسنال المتصدّرة لفترة طويلة بفارق 4 نقاط قبل نهاية الموسم بمرحلتين.

وكان سيتي انتظر حتى الجولة الأخيرة الموسم الماضي لضمان فوزه عندما كاد اللقب يفلت منه إثر تخلفه أمام أستون فيلا صفر2– قبل أن يقلب الطاولة على منافسه ويخرج فائزاً 3–2.

بيد انه الآن يجد نفسه في موقع مريح جداً بعد فوزه في مبارياته الـ 11 الأخيرة في الدوري المحلي، بينها انتصاره المدوي على أرسنال بالذات 4–1 الشهر الماضي.

وسيكون لقب الدوري منصة لسيتي نحو إحراز ثلاثية نادرة لم يحققها في إنكلترا سوى جاره مانشستر يونايتد عام 1999، علما أن سيتي سيواجه جاره يونايتد في نهائي كأس انكلترا في الثالث من حزيران/يونيو قبل أن يخوض نهائي دوري أبطال اوروبا في العاشر منه ضد إنتر الايطالي على ملعب أتاتورك في اسطنبول.

ووجّـه سيتي رسالة شديدة اللهجة الى منافسه الإيطالي عندما ضرب ريـال مدريد الاسباني حامل الرقم القياسي في مسابقة دوري أبطال أوروبـا مع 14 لقبا، برباعية نظيفة في إياب نصف النهائي الأربعاء ليؤكد أنه مرشح فوق العادة للتتويج بباكورة ألقابه القارية بعد أن خسر في أول نهائي له أمام مواطنه تشلسي صفر1– عام 2021.

في المقابل، بات نيوكاسل قاب قوسين أو أدنى من انتزاع بطاقة التأهل الى دوري أبطال أوروبـا للمرة الاولـى منذ عقدين وذلـك بعد 19 شهراً من انتقال ملكيته الى السعودية وتحديداً في تشرين الأول/اكتوبر عام 2021 عندما كان الاخير يقبع في المراكز الأخيرة من الدوري.

وسيضمن نيوكاسل الثالث مع 69 نقطة الذي أحرز آخر لقب له في مختلف المسابقات عام 1969، المقعد في المسابقة الأوروبية الأم في حال فوزه على ليستر سيتي الاثنين، أو حتى في حال خسارة ليفربول الخامس مع 65 نقطة أمام ضيفه أستون فيلا الأحد.

في المقابل، يحتاج مانشستر يونايتد الرابع إلى فوزين من مبارياته الثلاث الأخيرة أو أن تصب النتائج الأخرى بصالحه، ليحذو حذو نيوكاسل حيث يتخلف عنه بفارق 3 نقاط مع مباراة مؤجلة.

ويلتقي مانشستر يونايتد مع بورنموث خارج ملعبه السبت قبل أن يستضيف توالياً تشلسي في 25 الحالي ثم فولهام في 28 منه على ملعب «أولدترافورد».

في المقابل، يواجه ليستر سيتي الذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل عندما تـوّج بطلا للدوري الإنكليزي عام 2016، خطر الهبوط حيث يتخلف عن أول الناجين إيفرتون بفارق نقطتين (32 مقابل 30) ويخوض مباراتيه الأخيرتين ضد نيوكاسل ووست هام.

بيد أن هدافه المخضرم جيمي فاردي أعرب عن تفاؤله بقدرة فريقه على البقاء بين أندية النخبة بقوله «ستكون الأمور صعبة، لكننا نملك النوعية في غرفة الملابس. تتبقى لنا مباراتان يتعين علينا الفوز بهما لكي نحصل على فرصة».

وفي المباريات الأخرى، يلتقي توتنهام مع برنتفورد، ولفرهامبتون مع إيفرتون، فولهام مع كريستال بالاس، ووست هام مع ليدز يونايتد وبرايتون مع ساوثمبتون.

جواد وهبي يتسلم رئاسة نادي الأهلي النبطية..

أقيم حفل تسليم وتسلّم بين رئيس نادي الأهلي الرياضي في النبطية محمد بيطار وخلفه جواد وهبي، برعاية عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب ناصر جابر، وبحضور مسؤول مكتب الشباب والرياضة لحركة «أمل» إقليم الجنوب المهندس علي حسن والجهاز الفني والإداري للنادي.

وهنأ النائب جابر النادي الأهلي بشخص الرئيس وهبي، متمنياً له النجاح في هذه المهمة التي تولاها برئاسة النادي، واعداً بالبقاء الى جانب النادي، بدوره، شكر وهبي كل مَن تبنّى ترشيحه لتولي هذه المهمة «التي أفخر أن أكون ممثلاً من خلالها لأبناء مدينتي ومنطقتها وسفيراً لها من خلال النادي الأهلي النبطية»، وتمنى بيطار لوهبي النجاح في مهمته ثم كانت جولة في منشآت الملعب.

ناغتس يتقدّم ليكرز بثنائية بكرة السلة الأميركية..

حقق دنفر ناغتس فوزه الثاني توالياً على لوس أنجليس ليكرز 108–103 في سلسلة اللقاءات بينهما في نهائي المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بفضل تألق نجمه جمال موراي الذي سجل 37 نقطة، منها 23 في الربع الأخير.

ونجح نجم دنفر الآخر الصربي نيكولا يوكيتش، افضل لاعب في الدوري مرتين، في تحقيق «تريبل دابل» جديدة بتسجيله 23 نقطة و17 متابعة و12 تمريرة حاسمة، لكن موراي كان مفتاح الفوز في اللقاء بنجاحه في ست تسديدات من أصل 7 في الربع الأخير و4 من أصل 5 رميات ثلاثية نفذها في حين فشل يوكيتش أو كنتفايوس كالدويل – بوب (8 نقاط) في تسجيل أي نقطة في الربع الأخير.

وأضاف موراي إلى حصـاده التهـديفي 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

في المقابل، برز في صفوف ليكرز ليـبرون جيمـس وأوستن ريفز مع 22 نقطة لكل منهما، وأضاف البديل الياباني روي هاشـيمورا 21 نقطة.

وبعد يومين على قيام دنفر بالبناء على ربع أول قويّ ليفوز بالمباراة الأولى، انتهى الربع الاول بالتعادل 27–27 قبل أن يتقدّم ليكرز بفارق 11 نقطة في إحدى مراحل الربع الثاني لينهيه متقدماً 53–48.

وظلت النتيجة متقاربة حتى نهاية الربع الثالث الذي أنهاه ليكرز متقدماً بفارق 3 نقاط (79–76).

وتقدّم دنفر للمرة الأولى في المباراة بفضل ثلاثية لموراي في مطلع الربع الأخير وحافظ على تقدّمه حتى النهاية.

وسجل دنفر 7 ثلاثيات في الربع الأخير بينها 4 لموراي. وكان موراي تألق عندما بلغ فريقه نهائي المنطقة الغربية عام 2020 لكن غاب عن الأدوار الإقصائية في الموسمين الماضيين بعد أن تعرّض لقطع في أربطة الركبة في نيسان/إبريل عام 2021.

ويحل دنفر ضيفاً على ليكرز في المباراتين المقبلتين أولاهما السبت.

الشبيبة العاملة بلاط يقترب من طائرة الأولى..

تقدّم الشبيبة العاملة بلاط (جبيل) منافسه المشعل كوسبا 1 – 0 من خمس مباريات ممكنة في الدور النهائيّ لبطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الثانية، بفوزه عليه 3 – 1 (الأشواط 19 – 25، 25 – 19، 25 – 21، 25 – 22) مساء أمس الخميس في قاعة كارلوس سليم بمجمع الرئيس ميشال سليمان الرياضي البلدي في جبيل.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس وهبه وبسام الجميل.

وتقام المباراة الثانية بين الفريقين السابعة والنصف مساء الثلاثاء 23 أيار في قاعة البترون.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 20 أيار 2023
Saturday 20 May 2023

آخر الكلام

كتاب مفتوح إلى النازحين السوريين*

■ يكتبها الياس عشي

لنعد إلى الوراء، إلى المأساة ـ الأمّ، مأساة الشعب الفلسطيني.

عمر نكبة فلسطين من عمرنا، بل نحن تجاوزناه ببضع سنوات. كنّا صغاراً. فجأة رأينا أنفسنا خارج ملاعب الطفولة. واكبنا النازحين، عبر ما سمعناه ممن كانوا حولنا، بعد أن غادروا بيوتهم، وبيّاراتهم، وكرومهم، وسماءهم، وموتاهم، ومعابدهم، ودروباً مشى عليها السيّد المسيح، وسرى منها الرسول العربيّ الكريم.

سمعنا الكثير ممّا كان يدور في مخيّمات أقيمت على عجل، واليوم، بعد خمسة وسبعين عاماً، لا أتذكر ممّا سمعت إلّا مقولة واحدة كان يرددها النازحون الفلسطينيون، والذين صاروا لاجئين:

«سنعود إلى فلسطين بعد أشهر، لقد قطع أصحاب الجلالة والسموّ والفخامة وعداً بذلك! قالوا لنا: اخرجوا... وسنعيدكم!»

وصدّقوهم... وخرجوا!

وصرنا شيوخاً ولم يفِ أحد بوعده. حرموا الفلسطينيين حتى من حقّهم في هواء نظيف، وبيت لائق، وحديقة لأطفالهم.

أيها النازحون السوريون... كفى متاجرة بكم... عودوا.

ردّدوا بصوت واحد:

«شكراً لبنان... أنا عائد إلى بيتي... إلى سورية».

أيها النازحون...

عودوا...

فما من شجرة إلا ستكون في استقبالكم... بها تتفيأون... ومن ثمارها تأكلون... وكلّ مخيمات الدنيا لن تكون بديلاً عنها.

عودوا... فحدود قراكم التي خرجتم منها مكرهين هي الحصن الذي يحميكم من غدر الزمان... وبطاقات التأمين...

اتركوا وراءكم بطاقات شكر لمن حماكم، واغفروا لمن نال من كبريائكم.

عودوا... فثمّة حكايات ستروى لكم حول مواقد الشتاء، حكايات عن أبطال استشهدوا كي تعودوا.

عودوا... قبل أن تصادركم الغربة، وقبل أن تصبحوا أرقاماً في جداول المنظمات الدولية.

أيها النازحون...

سورية هي أمّكم... والأمّ لا تترك أبناءها في الوحل.

*هذا المقال نشر قبل خمس سنوات، وأعيد نشره اليوم بعد أن تحوّل موضوع النازحين السوريين إلى ابتزاز في السياسة، وإلى مشكلة عرقية ومذهبية وإنسانية وأخلاقية!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

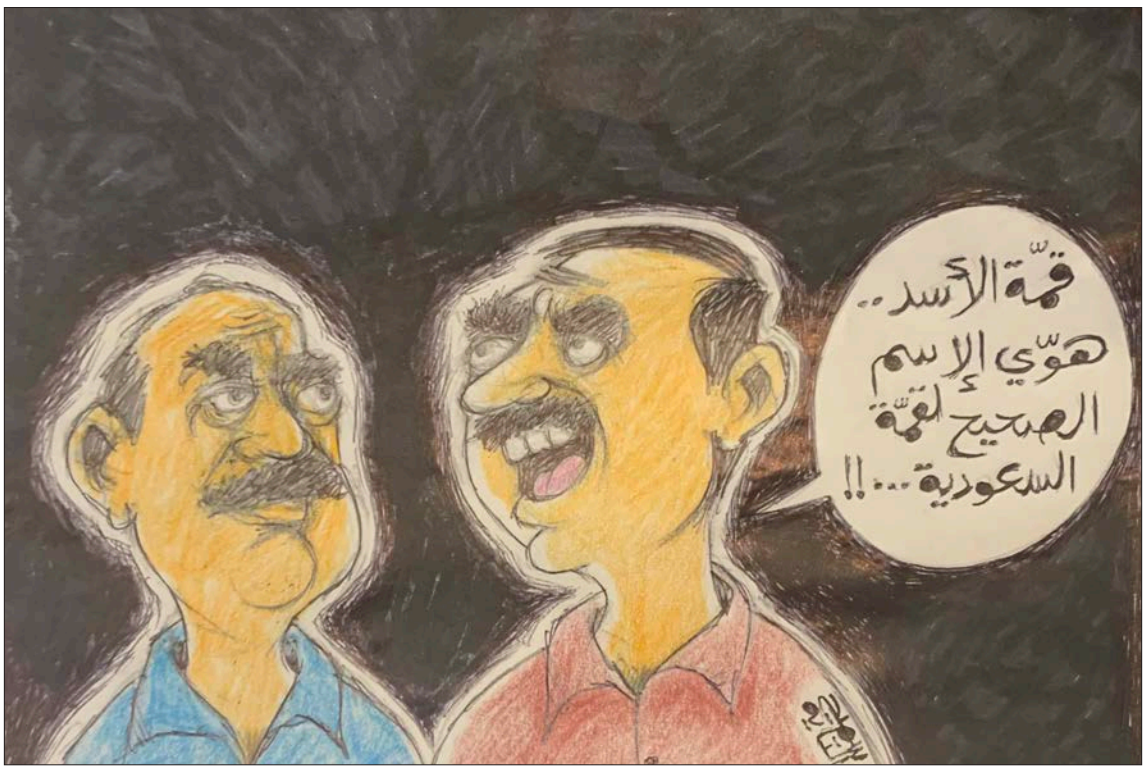

هذا البابا العظيم

لقد قالها هذا الجنوبي الذي يتحسّس آلام ومعاناة المستضعفين، ويألم لمعاناتهم، ويدمي قلبه لما وصل إليه حالهم، قال الحقيقة ولم يبالِ، الأرجنتيني الذي ضاقوا ذرعاً به من شدة عشقه للحقيقة وللبؤساء، أمعن النظر بهذا العالم الظالم، وبممارسات هؤلاء الأنغلوساكسون، الذين يملأون الأرض جوراً وظلماً وعنتاً، ولا يختزن في ما بين جنباتهم ذرة واحدة من رأفة أو إشفاق أو رحمة لبني البشر، الذين لم يسعفهم ذلك القدر الظالم لأن يقتاتوا ما يقيم أوْدهم، قال لهم بدون مواربة وبلا محاباة، الأطفال الجياع في العالم، أوْلى أن يُنفق على إطعامهم بدلاً من الحيوانات الأليفة...!

200 بليون دولار بالكمال والتمام ينفقها الأنغلوساكسوني البشع على كلابه وقططه في أوروبا وأميركا سنوياً، يسرق ثروات الجنوب، من شعوب الجنوب لكي يطعم كلابه وقططه!

بينما أطفال هذا الجنوب يتضوّرون جوعاً؟

لقد وصلت ممارسات هذا الإنسان المارق في اقتناء الحيوانات الأليفة، درجة من الهوس واللامعقول، ما يطرح تساؤلاً انْ كان هذا المخلوق فعلاً ينتمي الى نفس الإنسانية التي ينتمي اليها الناس الآخرون؟

لو ان هذه الأموال المسروقة تعاد الى شعوب الجنوب بدلاً من سرقتها وإنفاقها على الحيوانات، لما وجدنا جوف طفل واحد يعاني من الجوع والفاقة، لقد قالها لهم البابا فرانسيس، خورخي ماريو بيرجوليو، وهذا هو أسمه الأصلي، قالها هذا الأرجنتيني العظيم، القادم من الجنوب بالفم الملآن، ولم يخشَ في الحق لومة لائم، هذا العالم ظالم وغير عادل، الأطفال في العالم يموتون جوعاً، وأنتم تطعمون حيواناتكم الأليفة، بئس ما أنتم فاعلون، نقطة ومن أول السطر.

سميح التايه

من قمة القصيْر إلى قمة جدة

■ حسين مرتضى

بدماء الشهداء والجرحى انتصر محور المقاومة وبحكمة القيادة السورية والتحالف الإستراتيجي بين حلفاء هذا المحور وصلنا إلى مرحلة سياسية متقدّمة على مستوى المنطقة والعالم.

لقد وثق التاريخ الحديث الانتصارات التي حققها محور المقاومة على مختلف الجبهات عبر معارك استراتيجية بدّلت الواقع الميداني بالاتجاه الصحيح.

من تلك المعارك المؤثرة كانت معركة تحرير منطقة القصيْر، تلك المنطقة الاستراتيجية حيث تربط كلّ من سورية ولبنان وعلى الرغم من طبيعة المنطقة الجغرافية الصعبة والحشد الإرهابي في تلك المنطقة، إلا أنّ معركة تحريرها كانت دليلاً واضحاً على إمكانية خوض حرب مشتركة بين الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية متمثلة بحزب الله في مواجهة أيّ كيان إرهابي.

اليوم... فيما ينتظر العالم المشهد السياسي في قمة جدة حيث شكل الحضور السوري متمثلاً بالرئيس بشار الأسد انتصاراً سياسياً نذكر انتصار معركة القصير الذي مهّد للكثير من الانتصارات الميدانية التي مهّدت للانتصارات السياسية والدبلوماسية...

نافذة ضوء

إنْ لمْ نَثُرْ بالوعي لنْ نَتَعَلَّما

■ يوسف المسمار*

يا أيها الأحرارُ غيرُ جهادكمْ
لا لنْ يكونَ حُسامَنا والمِعصما

منْ غَيركمْ تدعوهُ أمتنا الى
شَـــرَفِ الـجـهـادِ ومـن يـكـونُ
البلسما؟!

منْ غيْركمْ بغداد يَحْفَظُ طُهْرَها
ويكونُ رُمْحَ عفافها المُتَقَدَّما؟!

منْ غيْركمْ لبنان يَرْفَعُ أرْزَهُ
حتى يطالَ الأرزُ أبعادَ السما؟!

منْ غيْركمْ للقدسِ يُرْجِعُ بَسْمَةً
ولغزَّة الأملَ الذي قدْ هُدّما؟!

منْ غيْركمْ يَجْتَثُ أشرارَ الوجودِ
ولا يُهادنُ في العدالةِ مُجْرِما؟!

منْ غيركمْ يبقى المُحَرِّرَ للبلادِ
ويَسْتَمِرُّ المُسْتَجارَ الأحْكَما؟!

منْ غيْركمْ يَطْوي الزمانَ بقوةٍ
ويكونُ للأجيالِ نوراً مُلْهِما؟!

بكُمُ الرجاءُ ولنْ يَكونَ بدونكمْ
لولاكمُ انقطعَ الرجاءُ وأُعْدِما

تَسْتَصْرِخُ الأجيالُ نارَ هُبوبكُمْ
نارَ التَحَرُّرِ غَيْرُكُمْ لنْ يضْرما

لا تَهَنأُ الأجيالُ إنْ لمْ تَجْعلوا
الدُنيا لأعداءِ الشعوبِ جَهَنَّما

فالعُمْرُ كانَ ولا يَزالُ هُنَيْهَةً
إنْ لمْ نَثُرْ بالوعي لنْ نَتَعَلَّما

*شاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل